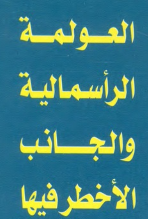
العدد ١٦٦٩ الأحد ٥ شوال ١٤٢٦هـ - ١٣ نوفمبر ٢٠٠٥م - السنة ٣٧ ● الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالا - الأردن ٦٠٠ فلس

مصر: ملتقى الفكر الإسلامي الرمضاني بالقاهرة يؤكد: التفوق العلمي فريضة وتوحيد الأمة علمياً ضرورة



البلاغ





العولمة الرأسمالية والجانب الأخطر فيها



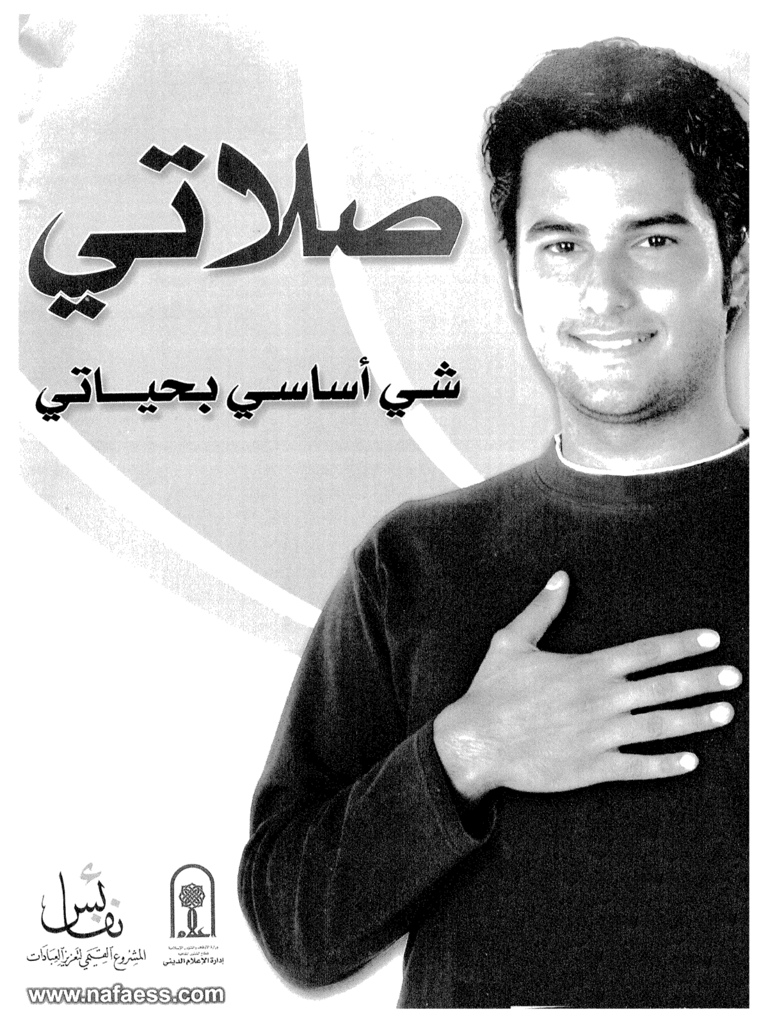


«طالبان» تعود مرة أخرى بقوة إلى أفغانستان

قضايا سياسية

«العراق» وصراع أجهزة المخابرات من الخاسر.... من المستفيد؟!

تصريحات الرئيس الإيراني ضد إسرائيل... ماذا تخبئ وراءها؟


صلاتي
شي أساسي بحياتي
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
إدارة الإعلام الديني
www.nafaess.com

كلمة البلاغ

تفجيرات عمان تودي بالأبرياء!

توثيق التاريخ... ومصطفى العقاد

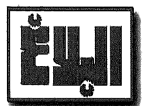
فقيرة السينما العربية من أعمال تصور تاريخ الأمة ونقاطها المضيئة؛ غير أن لكل عمل جوانب نادرة تشرق لتطغى على ما اشتهر به، فيلم «الرسالة» أو إن شئتَ سمِّه كما سماه صاحبه «قصة الإسلام». هذا الفيلم كان أسطورةً وسيبقى يرسم روعة هذا الدين وتسامحه في أداءات مميزة، كلنا يذكر أن هذا الفيلم منه نسخة باللغة الإنجليزية كانت سبباً بدخول الكثيرين في أوروبا الإسلام؛ النسخة العربية كان بطلها «عبدالله غيث» وقد مثل «عبدالله غيث» دور «حمزة بن عبدالمطلب» رضي الله عنه أمام الممثل «أنتوني كوين» وكلنا يلاحظ أن «كوين» أتقن الأداء وكأنه «عبدالله غيث» تماماً... نحن المسلمين ونحن العرب قادرون على الأداء المبدع حين تُهيَّأُ لنا الظروفُ المثمرة فلا يكون منّا إلاّ الإبداع.

أما «مصطفى العقاد» الذي رحل إثر إصابته بتفجيرات «عمّان» الإرهابية التي أودت بالأبرياء والمدنيين في عمل إجرامي لا تقبله الفطرة وترفضه الضمائر، فـ«مصطفى العقاد» وإنتاجه لفيلم الرسالة لهو العمل الرائع... فهو الذي كان سبباً في إسلام عدد في أوروبا وكان هذا العمل بمثابة تأصيل مصور لجوانب مشرقة في تاريخنا العربي والإسلامي.

إن السينما العربية اليوم تفتقد الدور الريادي الذي يغطي التاريخ الإسلامي بحضارته وروعة شخصياته، بينما تنصبُّ الأموال من كل جانب على فضائيات للغناء والرقص وترويج التفاهات في حين لم يجد «مصطفى العقاد» من يمول مشروع فيلم كان يعكف على بلورته يحمل اسم «صلاح الدين الأيوبي» قائد «حطين»، التي يخاف من اسمها أعداء الله شرقاً وغرباً... في زمن رُفعت أعلام اليهود في سفارات لهم في عواصم عربية!

إن الحالة المزرية التي هبت على تثبيط مشروع فيلم «صلاح الدين الأيوبي» هبت فعصفت بالمخرج السينمائي السوري «مصطفى العقاد» ليرحل جسده ويبقى اسمه مع «قصة الإسلام».

اقـــرأ في هذا العــــدد



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: + (965) 4818820
فاكس: + (965) 4812735
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطـــر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

- 20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
- 25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
- 50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
- 70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

واقرأ أيضاً في العدد:

هل ينوي فعلاً قتال اليهود

تصريحات الرئيس الإيراني

إيران لم تطلق رصاصة





أثارت تصريحات الرئيس الإيراني «محمود أحمدي نجاد» حول ضرورة عدم الاعتراف بـ«إسرائيل» ومحوها من الخريطة ردود أفعال دولية غاضبة، وليس ذلك بالشيء المستغرب أو الذي يندهش له المرء، بل خلافه يكون غير طبيعي جالباً للدهشة بالنظر إلى عمق العلاقات الصهيونية مع العالم الغربي، وقدر النفوذ الذي تتمتع به «إسرائيل» في هذا الشطر من العالم. الدهشة الممزوجة بالحيرة. إلى حين. قد تكون من تصريحات «نجاد»، وما تخفى وراءها، لاسيما وأن الرجل مازال حديث عهد بالرئاسة، ومن ثم فإنه ليس بحاجة إلى كسب التعاطف الشعبي أو التغطية على فشل برامجه فما زال الوقت طويلاً أمام هذه المناورات.

كما أن الوضع الدولي الراهن لا يسمح بمثل هذه التصريحات الملتهبة، فأمريكا وبريطانيا تضعان أقدامهما على البوابة الإيرانية، وثمة مصالح جمة لإيران في العراق الواقع تحت براثن الدولتين، ويعني الدولة الفارسية إلى حد كبير ألا تضع عقبات أمام مخططها في العراق.

أضف إلى ذلك أن تلك التصريحات تزيد من المخاوف المثارة حالياً بقوة عن «إيران النووية»، تلك الضجة التي تستغلها الدول الأوروبية «بريطانيا وفرنسا وألمانيا» والولايات المتحدة في تهديد إيران بعقوبات دولية.

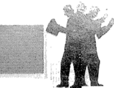
فقد صرحت وزيرة الخارجية الأمريكية كونداليزا رايس. تعليقاً على هذه التصريحات. أنها تُظهر لماذا تعمل بلادها بجهد، كي تمنع إيران من امتلاك التكنولوجيا التي تساعدها على صناعة أسلحة نووية تحت غطاء برامج مدنية.

يبقى السؤال إذن مطروحاً لماذا هذه التصريحات من «نجاد» وماذا تخبئ وراءها؟ وبصدد الإجابة لابد من انطلاقة تاريخية تجلي لنا قدراً من المشهد الماثل، نتبعها بالأسباب التي نراها دفعت «نجاد» إلى إطلاق تلك التصريحات.

خلفية تاريخية

منذ اندلاع الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، وهي تتخذ مواقف إعلامية ساخنة من القطب الأمريكي وإسرائيل، فقد منح مرشد الثورة الخميني الولايات المتحدة لقب «الشيطان الأكبر»، وصعد من حدة الخطاب الإعلامي الموجهة ضد «الشيطان الأصغر» إسرائيل حتى انطلى على الكثير من البلهاء من أبناء العالمين العربي والإسلامي، أن تحرير الأقصى بات في متناول اليد وما هي إلاّ برهة من الزمن، وسيغزو «الخميني» فلسطين ويسترد الأقصى الأسير ويطرد بني صهيون، وما زال المنتظرون في انتظارهم على ما يبدو رغم أن رصاصة واحدة من جانب الدولة الصفوية لم تعرف طريقها إلى الصهاينة، بينما عُرف الكثير منها صدور السنّة في العراق وأفغانستان.

وعلى نهج «الخميني» كانت القيادات المتعاقبة، التي تسدد حرابها في صدور العرب السنّة وتطلق لسانها



أم أنها مجرد خدعة للاستهلاك المحلي لاستعطاف الأغبياء من الناس؟!

ضد إسرائيل.. ماذا تخبئ وراءها؟

واحدة ضد إسرائيل منذ قيام الثورة

- **ظن كثير من البلهاء في العالم الإسلامي منذ اندلاع الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ أن تحرير الأقصى سيكون بيد «الخميني» إلا أن ذلك لم يحدث! ولم تطلق رصاصة واحدة على إسرائيل**

- **سراديب السياسة شاهدة على التعاون المثمر بين إيران وإسرائيل وأمريكا، وهذا ما توضحه الأدوار المشبوهة لإيران في أفغانستان والعراق!**

- **نائب الرئيس الإيراني: إيران قدمت الكثير من العون للأمريكيين في حربهم ضد أفغانستان والعراق!**



إيران أجادت المظاهرات ضد اليهود منذ قيام الثورة الإيرانية

بحملة دعائية عن «الشيطان الأكبر» وربيبته إسرائيل، في حين أن السراديب السياسية تقف شاهدة على التعاون «المثمر» والبناء» بين الصفويين وشيطانهما الأكبر والأصغر.

فالأدوار المشبوهة لدولة الفرس في أفغانستان والعراق لا تحتاج في حقيقتها إلى تدليل، بعد التصريحات الفخرية، التي أطلقها بعض المسؤولين الإيرانيين، وإليك طائفة منها:

نقلت صحيفة الشرق الأوسط في ٢٠٠٢/٢/٩ عن الرئيس الإيراني السابق «علي أكبر هاشمي رفسنجاني» قوله: إن «القوات الإيرانية قاتلت طالبان، وساهمت في دحرها، وأنه لو لم تساعد قواتهم في قتال طالبان لغرق الأمريكيون في المستنقع الأفغاني».

وأضاف: «يجب على أمريكا أن تعلم أنه لولا الجيش الإيراني الشعبي ما استطاعت أمريكا أن تسقط طالبان».

«محمد علي أبطحي» نائب الرئيس الإيراني للشؤون القانونية والبرلمانية وقف بفخر في ختام أعمال «مؤتمر الخليج، وتحديات المستقبل» الذي ينظمه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية سنوياً بإمارة أبوظبي، مساء الثلاثاء ٢٠٠٤/١/١٥، ليعلن أن بلاده «قدمت الكثير من العون للأمريكيين في حربيهم ضد أفغانستان والعراق»، ومؤكداً أنه «لولا التعاون الإيراني لما سقطت كابول وبغداد بهذه السهولة».



صورة استخدمتها أمريكا للتدليل على مشاركة «نجاد» في عملية احتجاز الرهائن الأمريكيين عام ١٩٧٩م


هاشمي رفسنجاني

▷ هاشمي رفسنجاني يعترف: يجب على أمريكا أن تعلم أنه لولا الجيش الإيراني الشعبي ما استطاعت أمريكا أن تسقط طالبان

▷ «نجاد» ورث الخط السياسي الساخن للرئيس «الخميني» القائم على التصعيد والتشكيك ضد أمريكا وإسرائيل، والذي يسعى من ورائه لكسب أرضية جديدة

▷ هل تصريحات «نجاد» الساخنة يرد منها استلاب ريادة العالم الإسلامي من يد السنّة، وتخفيف الضغوط على البرنامج النووي الإيراني؟

الرئيس الإيراني «محمد خاتمي» انتقد الإدارة الأمريكية لعدم شكر طهران على الدعم الذي قدمته في إطار مشروع القضاء على نظام حكم طالبان في أفغانستان. وقال: إن تعامل الإدارة الأمريكية مع إيران كان دائماً سيئاً واستعلائياً وعنيفاً. وأشار خاتمي إلى دور بلاده في الحرب على أفغانستان والجهود التي بذلتها في سبيل تهيئة الأمر للأمريكيين.

وقال: إن في الوقت الذي تعترف فيه هذه الإدارة الأمريكية بأن إيران قامت بخطوات لاستقرار الأوضاع في أفغانستان والعراق، إلا أن وللأسف نرى أن الأمريكيين يعودون ليرتكبوا الأخطاء نفسها التي مضى عليها ٥٠ عاماً، فهم لا يشكرون إيران فحسب بل يتصرفون معها بطريقة سيئة.

أين يقع «نجاد» في الخريطة الإيرانية؟

كان «نجاد» شخصية غير معروفة، عندما تم تعيينه عمدة لطهران عام ٢٠٠٣، ولم يكن أكثر شهرة، عندما خاض سباق انتخابات الرئاسة الإيرانية العام الحالي. ولكنه حظي بدعم المحافظين الذين استخدموا شبكة من المساجد التي يسيطرون عليها لحشد التأييد له، مما قاده لرئاسة البلاد متفوقاً على الرئيس السابق «أكبر هاشمي رفسنجاني»، فهو ينتمي بقوة إلى «تيار المحافظين» الذين يمثلون الخط الأساسي للثورة ووراثة تركة «الخميني» في تصديرها للمحيط الإقليمي، وفيما يبدو أنه ورث كذلك الخط السياسي للخميني القائم على التصعيد الإعلامي ضد الشياطين كما يحلو للقادة الإيرانيين أن يطلقوا على كل من أمريكا وإسرائيل والذي يسعى من ورائه لكسب أرضية جديدة تصب في نهايتها في مشروع «التصدير»، دون أن يكون لهذا التصعيد أي أثر في الواقع.

ومما يبرهن على أنه يحرص على وضعيته كمنفذ لمبادئ الثورة التي أطلقها الخميني أنه أكد في كلمة أمام طلبة إحدى المدارس بالعاصمة طهران أن تصريحاته ليست جديدة، وأنها تعبر عن موقف مبدئي لطهران إزاء تل أبيب، وأنها ليست إلا تكراراً لمواقف إيران منذ قيام الثورة ١٩٧٩م.

وقال: إن عدم اعتراف طهران بوجود إسرائيل هي عبارات لطالما كررها مؤسس الجمهورية الخميني داعياً إلى تدميرها.

تصريحات «نجاد».. ماذا تخبئ وراءها؟

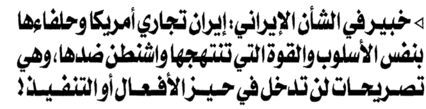
لعل «نجاداً» أقدم على تلك التصريحات الجوفاء مدفوعاً بغرضين اثنين وهما كالتالي:

أولاً: استلاب ريادة العالم الإسلامي من يد السُّنّة حيث عُين «نجاد» منذ مقدمه لكرسي الرئاسة ما برحت ترقب العالمين العربي والإسلامي، فقد صرح عقب انتخابه «أن ثورة إسلامية جديدة حصلت بفضل دماء الشهداء وثورة ١٣٨٤ -السنّة الإيرانية الحالية- وأن الله سيرفع الظلم من العالم، وأن عصر القمع والحكم الاستبدادي والظلم يولي وموجة الثورة الإسلامية ستشمل قريباً العالم أجمع».

وصرح في حين آخر بأن إيران لديها دور شديد الأهمية لتمارسه على المستوى الإقليمي. وعند تأملنا في تصريحاته الأخيرة التي أثارت زوبعة إعلامية سنجد أنه يركز فيها كذلك على العالم الإسلامي، ولم تخلُ فقرة من فقرات كلامه عن الأمة الإسلامية وعالمها وتأثير الاعتراف بإسرائيل.

فحسبما نقلت الوكالة الإيرانية فقد اعتبر الرئيس الإيراني أن الاعتراف بإسرائيل، يعد خطأ أحمر يجب عدم تجاوزه. وقال خلال اجتماع مع وزرائه:





◁ إذا ذهب «نجاد» ورفاقه إلى القدس لتحريرها، وصوّبت بنادقهم إلى بني صهيون، فإننا سندعو التاريخ للتنحي جانباً ونكذب كل وقائع الزمان

«من يتعدى الخطوط الحمراء، سيصير وللأبد أكثر الشخصيات المكروهة في العالم الإسلامي».

وقال مخاطباً نحو أربعة آلاف طالب في مؤتمر بطهران بعنوان «العالم بدون صهيونية»: «إن الاشتباكات في الأراضي المحتلة جزء من حرب أقدار، ومصير مئات السنوات القادمة سيتحدد بالأراضي الفلسطينية».

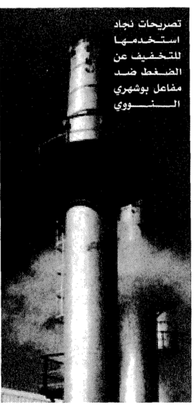
وحث الفلسطينيين على الاتحاد حتى تدمير النظام الصهيوني، مؤكداً أن موجة جديدة من الهجمات في فلسطين، سوف تمحو هذه الوصمة من العالم الإسلامي. كما دعا الأمة الإسلامية «ألا تسمح لعدوها التاريخي بالعيش في قلب أراضيها»، قائلاً: إن إسرائيل يجب أن تشطب من الخريطة، كما كان يقول مرشد الثورة الإيرانية الخميني.

واعتبر أن «كل من يعترف بكيان إسرائيل يكون قد وقّع استسلام العالم الإسلامي الذي يخوض حرباً تاريخية منذ مئات السنوات، شكلت القرون الثلاثة الأخيرة منها تراجعاً بالنسبة له.

فـ«نجاد» فيما يبدو أنه قرأ الواقع الإقليمي المحيط ورأى فيه فراغاً في القيادة والزعامة السنية فأراد «ركوب الموجة» على غرار مرشده الخميني، لتحقيق حلم الدولة الصفوية الكبرى واستلاب ريادة العالم الإسلامي من يد السنّة، مستغلاً بلا شك حالة الوهن الحادث في صفوف السنّة، لاسيما بعد سقوط بغداد في يد الاحتلال الذي أطلق يد الشيعة فيها.

ثانياً: محاولة تخفيف الضغوط على البرنامج النووي الإيراني ونعني بذلك أن التهديدات المتكررة من جانب الدول الأوروبية والولايات المتحدة بإحالة الملف النووي الإيراني لمجلس الأمن ضيقت الخناق إلى حد كبير على المفاوض الإيراني الذي ظل طوال الفترة الماضية يراوغ، لتجنب الوصول إلى نقطة المواجهة في هذا الشأن. وما بقي غير اللعب على وتر المصالح الأمريكية في المنطقة، والتي يشكل أمن إسرائيل أحد أهم أضلاعها الثلاثة، «بالإضافة إلى استمرار التدفق النفطي، وبقاء الأنظمة الحليفة والمتعاونة».

الخبير في الشأن الإيراني «محمد السعيد عبد المؤمن» يذهب إلى ذات المنحى، ويؤكد أن «تصريحات «نجاد» متفقة مع طبيعة الحوار الدائر الآن بين طهران والمجتمع الدولي». ورأى أن «إيران تجاري فقط الولايات المتحدة وحلفاءها بنفس الأسلوب واللهجة القوية التي تتبناها واشنطن ضدها، لكن لن تدخل التصريحات إلى حيز الأفعال أو حيز التنفيذ». وأشار إلى أن «التصريحات أيضاً تأتي ضمن حلقة في سلسلة شد الحبل بين إيران والغرب، من أجل تحريك الملف النووي، وحث الغرب على العودة إلى طاولة المفاوضات مع طهران». ولفت إلى أن «إيران تقدمت بعروض، وأبدت موافقتها على العودة إلى المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي بشأن الملف النووي، لكنها لم تجد استجابة».



تصريحات نجاد استخدمها للتخفيف عن الضغط ضد مفاعل بوشهري النووي

وأضاف: «تصريحات «نجاد» إذن حلقة في سلسلة إجراءات تقوم بها إيران هذه الفترة، من أجل مواجهة الاتهامات الخارجية الموجهة إليها، وتأتي هذه الإجراءات ضمن سياسة المبادأة التي أخذت شكلاً أكثر إيجابية منذ تولي نجاد الرئاسة». وبطبيعة الحال لا يمكننا فهم الإصرار الإيراني على امتلاك التكنولوجيا النووية بمعزل عن رغبتها في امتلاك عناصر القوة والتميز، التي تجعل من رغبتها في قيادة العالم الإسلامي، وتطويع دول الجوار لسياستها ومذهبها أمراً سهل المنال وله ما يبرره من منظور القوة الواقعية.

نقول إذا ذهب «نجاد» ورفاقه يوماً إلى القدس لتحريرها وصوّبت أفواه بنادقهم إلى بني صهيون بدلا من بني الإسلام، فإننا سندعو التاريخ للتنحي جانبا ونكذب كل وقائع الزمان، وننظر من جديد لمنهج شيعي متغاير!! وقبل ذلك فالكلمة الفصل للتاريخ!!

د. الشريف: العيد عند المسلمين تعبير عن الشكر لله سبحانه وإصلاح ذات البين من أهم مظاهر الشكر لله

سمو رئيس مجلس الوزراء يؤدي صلاة العيد في مسجد الدولة الكبير



• الشيخ صباح في طريقه لأداء صلاة العيد

نائباً عن سمو أمير البلاد الشيخ «جابر الأحمد الصباح» تقدم سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ «صباح الأحمد الجابر الصباح» جمع المصلين في صلاة العيد في مسجد الدولة الكبير، وكان في معيته النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ «نواف الأحمد الصباح»، ونائب رئيس الحرس الوطني الشيخ «مشعل الأحمد الصباح»، ووزير شؤون الديوان الأميري الشيخ «ناصر محمد الأحمد الصباح»، ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ «جابر المبارك الصباح»، والشيخ «جابر العبدالله الجابر الصباح»، وجمع من الشيوخ والوزراء ورئيس وأعضاء مجلس الأمة والسفراء.

وقد أمّ المصلين في مسجد الدولة الكبير أمين عام الأمانة العامة للأوقاف د. «محمد عبدالغفار الشريف»، وقال في خطبة العيد: إن العيد عند المسلمين تعبير عن الشكر لله سبحانه وتعالى، مشيراً إلى أن شكر الله لا يكون باللسان، وإنما في أعمال تدل على التزام الطاعة واجتناب المعاصي، وذلك يتمثل في عمله مع نفسه وأبنائه ومجتمعه.

وأكد «الشريف»، أن من أهم الطاعات التي تعتبر مظهراً من مظاهر الشكر لله تعالى، هي إصلاح ذات البين، الذي يبدأ بالأسرة ثم ينتقل إلى مجتمعه الأكبر، وهو الوطن الذي يعتبر أمانة وهو بيت الجميع، وإصلاح البيت لأفراد المجتمع واجب على الجميع.

وقال: إن للشيطان جنوداً في كل البلاد حتى يفرقوا بين أبناء الوطن الواحد، وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى من هذا الأمر، حيث يسعون إلى زعزعة أمن البلاد وزرع الفتن به، والرجوع إلى الله خير وسيلة للقضاء عليهم.

وقال د. «الشريف»: إنه وبتعاون المواطنين الذين يحبون الخير وبقيادة حكيمة، سوف يقضون على كل من يحاول زعزعة الثقة بينهم ويلقى بينهم بذور الكراهية والحقد والفرقة وسوف يرد كيدهم في نحورهم، وعلينا أن نحرص على ترابطنا ومودتنا، وأن نلتف حول قيادتنا الشرعية.

وطالب بضرورة الحرص على الوحدة ونبذ الفرقة والخلافات، مشدداً على ضرورة الأخذ على أيدي السفهاء في البلاد حتى لا يُغرقوا سفينة المجتمع، ومن الواجب على العقلاء منّا أن يضربوا على أيدي السفهاء ليحموا بلدنا من كل شر وسوء.

في زيارة له قبل عيد الفطر المبارك

رئيس الوزراء التركي يدعو إلى زيادة التبادل التجاري إلى مليار دولار



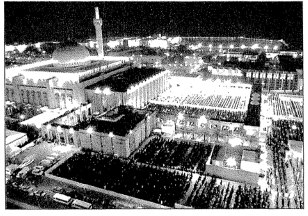
الشيخ صباح الأحمد أثناء لقائه برئيس الوزراء التركي

قام رئيس الوزراء التركي «رجب طيب اردوغان» بزيارة إلى الكويت استغرقت يومين قبل عيد الفطر المبارك.

وقد أكد رئيس الوزراء التركي أن حجم التبادل التجاري بين الكويت وتركيا لا يزال ضئيلاً ودون المستوى، ودعا المهتمين من الجانبين إلى العمل على رفع مستوى التبادل ليبلغ المليار دولار في أقصر مدة ممكنة.

وأشار إلى الخطوات التي خطتها تركيا لتحل بين أكثر الدول سرعة في النمو العام من خلال ما نسبته ٩٪ خلال عام ٢٠٠٤، وتوقع أن تصل النسبة في عام ٢٠٠٥ إلى ٥٪، تمهيداً للوصول إلى مستوى التضخم للاتحاد الأوروبي.

«١٣٠» ألفاً يؤدون صلاة الـ«٢٧» من رمضان في المسجد الكبير



■ جموع من المصلين أثناء تأدية صلاة القيام

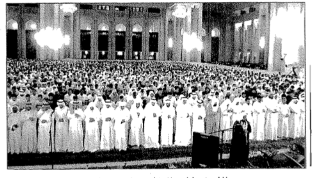
بقلوب مؤمنة ومطمئنة وطمعاً في مغفرة الله ورضوانه وفي أجواء دينية ملأها الخشوع والدعاء والبكاء، أدى ١٣٠ ألف مصل ليلة ٢٧ من رمضان في مسجد الدولة الكبير احتساباً لليلة القدر.

هذا وقد شارك في أداء الصلاة بعض المسؤولين والشيوخ مع الجموع الكبيرة التي ملأت المسجد وساحاته الخارجية.

وقد كان الحضور النسائي كثيفاً، إذ كن يتوافدن على شكل مجموعات. ولم يقتصر الحضور النسائي على آداء الصلاة وإنما لهن دور بارز ونشاط ملموس في مساعدة كبيرات السن.

وقد قام المتطوعون من الأهالي وجمعيات النفع العام أدوا دورهم بشكل واضح؛ إذ قاموا بمساعدة وخدمة المصلين من كبار السن والمرضى إلى المسجد بالكراسي المتحركة.

والبلاغ تبتهل إلى المولى سبحانه أن يتقبل من المسلمين صيامهم وصلاتهم وقيامهم ودعاءهم، إنه نعم المولى ونعم المجيب.



■ الشيخ مشاري العفاسي يؤم المصلين

محرر ملحق «أطفال البلاغ» الزميل الأديب «محمد عدنان غنام» في ذمة الله



● محمد عدنان غنام

منذ أيام ليست ببعيدة، وفي أول يوم من أيام العشر الأواخر المباركة من شهر رمضان المبارك، انتقل إلى رحمة الله تعالى المحرر المسؤول عن ملحق «أطفال البلاغ» وأديب الطفولة الزميل الأستاذ «محمد عدنان غنام»، رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته، وذلك إثر مضاعفات عملية جراحية اجريت له في عينه اليسري عن عمر يناهز ٤٩ عاماً، تاركاً وراءه إرثاً أدبياً عظيماً وثروة ضخمة لا تكاد تقدر بثمن من الكتب القيمة والمجلات التربوية المفيدة، التي تحوي في طياتها عدداً كبيراً من القصص والروايات والحكايات الهادفة، كنا وما زلنا جيلاً بعد جيل نقرؤها ونتحسس معانيها، ونتربى على قيمها.

- ولد محمد عدنان صبحي غنام، في مدينة حلب بسوريا ١٩٥٦م.

- حاز على بكالوريوس هندسة إنشائية من جامعة حلب بسوريا عام ١٩٨٠م.

- حاز على بكالوريوس في العلوم الشرعية من الجامعة الفاروقية في كراتشي «باكستان» عام ١٩٨٤م.

- بدأ رحلته الأدبية في سن مبكرة جداً، إذ أنه كتب مقالته الأولى ونشرت باسمه في مجلة «مجلتي» وعمره إذ ذاك لم يكن ليتجاوز الثلاث عشرة سنة.

- أصدر بالاشتراك مع مجموعة من أقرانه وأصدقائه مجلة «حارثة» سنة ١٩٧٣م، كما أنه شرع في مراسلة المجلات الدورية المنتشرة في الوطن العربي حتى عام ١٩٩٥م، منها: «مجلتي - المزمار - أسامة - العربي الصغير - ماجد - أحمد... وغيرها».

- أشرف بالاشتراك مع الأستاذ «ناصر الخليفي» على إصدار مجلة «براعم الإيمان» الصادرة من وزارة الأوقاف الكويتية من عام ١٩٩٤ وحتى عام ١٩٩٥م.

- شرع منذ العام ١٩٩٧م وحتى وفاته في إصدار مجلة «خالد»، بالإضافة إلى تأليف سلسلة من المنشورات تصدر عن المجلة نفسها.

رحمك الله يا أبا صبحي، رحلت عنّا جسداً وبقيت بيننا روحاً، وستبقى أعمالك تبعث روح الأمل والعزيمة ونحتسبها صدقة جارية عند الله، تصديقاً لقول نبينا المصطفى ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث -كان منها- علم ينتفع به».

والبلاغ تتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة إلى ذوي الفقيد، داعين المولى سبحانه أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

٣ ملايين مسلم أدوا صلاة عيد الفطر في الحرمين الشريفين

الملك عبدالله وولي العهد: نعمة الإسلام أفضل النعم، وعلى المسلمين نشر معاني التعاطف والمحبة

أكدت السعودية أهمية نشر رسالة المحبة والتسامح والتراحم بين الشعوب في العالم أجمع لخدمة الإنسانية.

جاء ذلك في كلمة مشتركة وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» وولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي الأمير «سلطان بن عبدالعزيز» للشعب السعودي والمسلمين في العالم بمناسبة عيد الفطر المبارك.

ودعا الملك «عبدالله» والأمير «سلطان» في الكلمة، المسلمين إلى «اغتنام عيد الفطر المبارك لنشر معاني التعاطف والمحبة حتى تعم فرحة العيد الجميع».

وأكدت القيادة السعودية أن نعمة الإسلام من أفضل النعم، وأن الإسلام دعا إلى الوسطية وعدم التشدد والغلو، ولا تثريب على الأمة التي تعي إنسانيتها لأنه لا يكتمل الإيمان إلا بالإيمان بكل الرسل والرسالات.

وشهد الحرمان الشريفان في مكة المكرمة والمدينة المنورة كثافة هائلة في عدد المصلين، الذين قدر عددهم بأكثر من ثلاثة ملايين مسلم توافدوا إلى الحرمين الشريفين من مختلف مدن وقرى السعودية إلى جانب المعتمرين من خارج السعودية الذين شهدوا عمرة رمضان التي تعادل حجة.

وفي مكة المكرمة أدى خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» وولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش السعودي الأمير «سلطان بن عبدالعزيز» وبعض القادة وكبار المسؤولين من الدول الإسلامية صلاة العيد، مع جموع المصلين الذين اكتظ بهم المسجد الحرام والساحات المحيطة به في أجواء مفعمة بالخشوع والطمأنينة.



● الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده يؤديان صلاة العيد

ودعا في هذا الشأن امام وخطيب الحرم المكي، إلى الوسطية والعدل والبر والقسط والخطاب الرقيق والجدال بالتي هي أحسن والحوار الهادف، محذراً من تبادل الاتهامات والتحريض، لأن ذلك يزيد الاحتقان والأحداث الجسام التي تتوالى على الأمة والأطماع في ممتلكاتها الجغرافية والمالية والثقافية.

وفي المدينة المنورة دعا إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف الشيخ «علي الحذيفي» المسلمين إلى تقوى الله حق تقاته، والتمسك بالعروة الوثقى، والمحافظة على الصلاة في أوقاتها، وأداء الواجبات وإعلاء تعاليم الدين الإسلامي وشرائع الإيمان.

تشمل بناء «٣٠» مسجداً و«٥» مراكز لتحفيظ القرآن الكريم ومعهد للدعوة والعلوم الإسلامية

قطر: رصد «٥٠» مليون ريال لمشروعات جديدة

بلغت الاعتمادات التي خصصتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر لبناء المساجد وبيوت الأئمة بالدولة لعام ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦ نحو ٤٧ مليوناً و ٥٦ ألفاً و٩٩ ريالاً، إضافة إلى مبلغ ٢ مليون ريال و «٦٨١» ألفاً و٨٣٤ ريالاً لمنشآت ومباني وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

وسيتم بناء ٣٠ مسجداً وجامعاً ومصلى، وسيتم هدم وإعادة بناء ١١ مسجداً جامعاً نموذجياً وبناء ٩١ بيت إمام، إضافة إلى أعمال خارجية وتبليط ورصف المساجد وتسوير لمصليات العيد وبناء ٤ مراكز نسائية ومركز واحد رجالي لتحفيظ القرآن الكريم، بجانب بناء معهد الدعوة للعلوم الإسلامية بمنطقة «الوعب»؛ وذلك لاستيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب وتوفير محفظين متفرغين يكونون على وظائف أساسية وبناء مقرات دائمة لإقامة الدورة المكثفة للبنين ودورة الماهر للرجال والنساء وتتضمن المشروعات المستقبلية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إنشاء مركز للمعلومات لمتابعة الأوقاف وتحركاتها وتحديد الأملاك الوقفية على مخططات الدولة.

وفي هذا الصدد فإن التخطيط جار لربط الوزارة إلكترونياً بوزارة شؤون الخدمة المدنية والإسكان، وتطبيق خدمة ربط الجوال بالأنظمة الإلكترونية وإنشاء مشروع خدمة الإبلاغ عن صيانة المساجد آلياً بواسطة خدمة الهاتف الصوتي. وفي الوقت ذاته سيتم تدشين مشروع مكتبة الشبكة الإلكترونية، الذي يحتوي على عدد من أمهات الكتب التراثية، واستكمال مشروع ركن الطفل الذي يتزامن مع مشروع التعليم الالكتروني، الذي يقدم الخدمات التعليمية عن بعد، وتقديم مشروعات الخدمات الصوتية والمرئية وخدمة الفتاوى عن طريق الرسائل القصيرة؛ إضافة إلى مشروع المكتبة الصوتية باللغة الإنجليزية، وستقوم جهات الاختصاص بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بعمل برنامج حصر الحجج الوقفية لتيسير الاطلاع عليها وطباعة الأطلس الوقفي.

أمير مكة يوجه بتنفيذ مشروع «السعادة للجميع» لمساعدة المحتاجين


الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز

بناء على توجيهات أمير منطقة مكة المكرمة الأمير «عبدالمجيد بن عبدالعزيز» نفذ مشروع «معا لتحقيق السعادة للجميع»، الذي تشرف عليه جمعية أصدقاء المجتمع الخيرية، والتي يرأس مجلس إدارتها وكيل إمارة منطقة مكة المكرمة «عبدالله الفائز».

وقال نائب رئيس الجمعية والعضو المنتدب «خالد يوسف السندي»: إن هذا المشروع جاء ضمن سلسلة المشاريع الخيرية التي نفذتها الجمعية تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية وبما يتوافق مع أهدافها العامة، حيث سعت الجمعية من خلال هذا المشروع إلى إيصال الزكوات والصدقات إلى المستحقين لها بمنطقة مكة المكرمة،

وضم المشروع أربعة برامج: إفطار صائم وكسوة العيد والسلة الغذائية وزكاة الفطر، واستقبلت الجمعية التبرعات والصدقات عبر حساباتها المفتوحة بجميع البنوك السعودية وعبر مكتبها الرئيس بمحافظة جدة.

كما نشرت عدة نقاط للاستقبال بالمنطقة لمساعدة المحسنين في تسليم ما تجود به أنفسهم، لصالح هذه البرامج، كما نظم المشروع برامج الخيمة الرمضانية، الذي يقام لأول مرة بمحافظة جدة. ويضم عدة برامج توعوية وتربوية هادفة، وتضمن الموائد الرمضانية، التي يدعى لحضورها الوجهاء والأعيان والمسؤولون ورجال الأعمال، لمشاركة الفقراء في تناول وجبات الإفطار والسحور، كما تسجل أسماء المحتاجين لكسوة العيد والسلة الغذائية وزكاة الفطر بهذا الموقع. وقد وجهت الجمعية الدعوة للجهات الخيرية للاستفادة من أنشطة الخيمة الرمضانية، والتعريف بأنشطتها بإشراف عضو إدارة الجمعية الفائز في انتخابات المجلس البلدي بمحافظة جدة «بسام جميل أخضر».

شمل ٤٥ دولة عربية وإسلامية

الإمارات: ثلاثة ملايين شخص استفادوا من مشروع إفطار الصائم

بلغت القيمة الإجمالية لمشروع إفطار الصائم، الذي نفذته هيئة الهلال الأحمر في الإمارات محلياً و خارجياً ١٢ مليونا و٥٠٠ ألف درهم استفاد منه أكثر من ثلاثة ملايين من الصائمين والأسر الضعيفة داخل الدولة و٤٥ دولة عربية وإسلامية.

وقال «محمد حبروش الرميثي» نائب الأمين العام للشؤون المحلية بهيئة الهلال الأحمر: إن مشروع إفطار الصائم شهد اتساعاً في حجم المستفيدين به محليًا، حيث تم تجهيز ٧١ موقعاً للإفطار الجماعي، شملت عدداً من مراكز توزيع الوجبات على الأسر الضعيفة والمتعففة في مختلف مدن ومناطق الدولة؛ تم من خلاله تقديم أكثر من ٣٠٠ ألف وجبة على مدار الشهر الكريم بواقع ١٠ آلاف وجبة يومياً.

من جانبه أكد «صالح الملا» نائب الأمين العام للشؤون الخارجية بهيئة الهلال الأحمر، على أن الهيئة قامت بتنفيذ مشروع إفطار الصائم في أكثر من ٤٥ دولة عربية و إسلامية عبر مكاتبها في الخارج وبالتنسيق مع سفارات الدولة في الخارج وبعض الجمعيات التي تمثل الهيئة ببعض الدول.

وأوضح أن مشروع موائد الرحمن الذي تمّ تنفيذه في فلسطين والعراق، استفادت منه ٥٦ ألف أسرة في العراق؛ وتم من خلاله توزيع ثمانية آلاف حصة غذائية للمحافظات الجنوبية في البصرة والعمارة والناصرية والسماوة والديوانية، وتوزيع ستة الآف حصة للمحافظات الشمالية في نينوى وأربيل ودهوك والسليمانية، إلى جانب ٤٢ ألف حصة غذائية حصلت عليها المحافظات الوسطى؛ مشيراً إلى أن الهيئة راعت أن تشتمل الحصص على أهم العناصر الغذائية بالنسبة للشعب العراقي

وأضاف: إن مشروع موائد الرحمن في فلسطين شهد زيادة كبيرة في عدد المستفيدين منه، حيث جاوز مليون شخص بمختلف المحافظات والقرى الفلسطينية، وتقديم احتياجات الأسرة طوال الشهر الفضيل من المواد الغذائية، حيث تم توزيع ٦ آلاف قسيمة شرائية تفي باحتياجات ٣٦ ألف فرد.

متفرقات

■ **وافق خادم الحرمين الشريفين الملك «عبدالله بن عبدالعزيز» على إنشاء مؤسسة خيرية جديدة في السعودية باسم «مؤسسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود الخيرية».**

وقال أمير المنطقة الشرقية الأمير «محمد بن فهد بن عبدالعزيز»: **إن إنشاء المؤسسة يأتي رغبة لحرم خادم الحرمين الشريفين رحمه الله وأبنائه وبناته، بإنشاء مؤسسة خيرية تكون امتداداً للأعمال الخيرية، التي كان يقوم بها الملك الراحل، وليمتد العطاء والخير ولا ينقطع.**

■ قالت دراسة اقتصادية حديثة أعدها اتحاد المصارف العربية: إن إجمالي الثروات الشخصية للأثرياء العرب يصل إلى نحو ٨٠٠ مليار دولار يملكها ٢٠٠ ألف شخص. وقالت الدراسة: إن نصف هذه الثروات يملكها سعوديون، حيث يصل حجم الثروات الشخصية في السعودية إلى ٢٤١ مليار دولار موزعة على ٧٨ ألف شخص.. وتأتي دولة الإمارات في المرتبة الثانية لتضم ٥٩ ألفاً من أصحاب الثروات يصل مجموع ثرواتهم إلى ١٦٠ مليار دولار.. ثم تأتي الكويت في المرتبة الثالثة حيث تضم ٣٦ ألفاً من أصحاب الثروات بقيمة ٩٨ مليار دولار، في حين يصل إجمالي الثروات في بقية دول الخليج العربية إلى ٣٩ مليار دولار يملكها ١٨٥ ألف ثري عربي.

■ **تحت شعار «الاستثمار في عالم منفتح» تستضيف قطر في الثالث عشر من شهر ديسمبر المقبل أعمال «الملتقى التاسع لمجتمع الأعمال العربي»، الذي تنظمه رابطة رجال الأعمال القطريين بالتعاون مع اتحاد رجال الأعمال العرب. ويعقد الملتقى لمدة يومين تحت رعاية أمير قطر الشيخ «حمد بن خليفة آل ثاني»، ويشارك في أعماله نخبة من كبار رجال الدولة والمؤسسات والشخصيات الاقتصادية المهمة من أرجاء الوطن العربي كافة جنباً إلى جنب، مع حشد من رجال وسيدات الأعمال العرب البارزين.**



بقلم: محمد محمود عيسى

العراق وصراع أجهزة المخابرات

مَن الخاسر...

◄ أمريكا عملت تمهيداً سياسيّاً وإعلاميّاً للحرب على العراق، وهيأت على أن يكون العراق دولة حرة ديمقراطية ولكنه لم يحدث ذلك!

◄ حرب العراق كانت بداية لباقي الدول العربية والأجهزة الأمنية في الدول المعنية تدرس الأوضاع بدقة شديدة لإفشال المشروع الأمريكي



قبل أن تبدأ الولايات المتحدة الأمريكية الحرب على العراق مهدت لها سياسياً وإعلامياً بقوة وضجة صاخبة. وفي سبيل ذلك كان من ضمن عملية التمهيد السياسي والإعلامي الجزء الخاص بتصريحات مسؤولي الإدارة الأمريكية. وبدأ هذا الجزء بتخصيص الحرب على العراق فقط وتخليص العالم من الخطر الذي يتهدده بوجود صدام حسين على رأس النظام الحاكم هناك وضرورة القضاء عليه والتخلص منه. وذلك بالتزامن مع مسرحية المفتشين الدولية وأبعادها الهزلية.

ثم بدأ هذا الجزء الخاص بالعراق السياسي والإعلامي يتسع شيئاً فشيئاً، وذلك من بداية أن يكون العراق دولة حرة ديمقراطية تعيش الحرية وتمارس الديمقراطية، وتحويل العراق في ذلك إلى نموذج يحتذى به في الوطن العربي وحل التصعيد السياسي والإعلامي والعسكري إلى مرحلة أن يكون العراق نقطة انطلاق لتعميم التجربة الأمريكية على سائر دول العالم العربي. وبعدأن كان الغرض من الحملة على العراق تحرير شعبها فقط من القهر والظلم، أصبح أكثر شمولاً وعمومية وهو تحرير الشعوب العربية. وبعد أن بدأ الأمر في العراق بضرورة القضاء على النظام الفاسد الذي يحكم العراق، أصبح الأمر أيضاً هو ضرورة القضاء على أنظمة الحكم الفاسدة في البلدان العربية، مع العمل على بداية حملات التغيير في الدول العربية، وذلك من خلال التصعيد السياسي والضغط الإعلامي على هذه





◁ سوريا تعمل على افشال المخطط الأمريكي لعلمها بأنها المحطة التالية للأمريكيين بعد العراق

◁ القوات الأمريكية تشترك في لعبة المقاومة لقيام حرب أهلية بين السنّة والشيعة داخل العراق

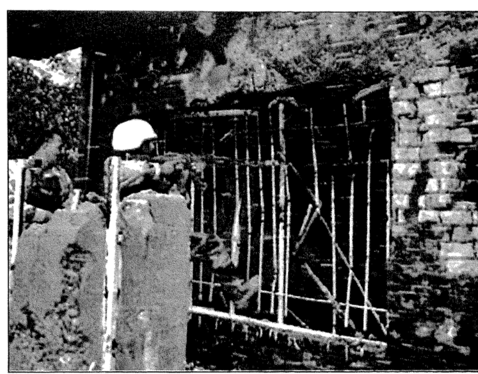
الدول، وهو ما صرح به بعض المسؤولين الأمريكيين صراحة بذكر بعض الدول بأسمائها وأنظمة حكمها علانية، وضرورة أن تبدأ عملية الإصلاح والتغيير في هذه الدول بعد نجاح الحملة الأمريكية في العراق ونجاح تطبيق التجربة الأمريكية هناك والتأكيد على استقرار الأوضاع داخل العراق بعددخول القوات الأمريكية وخروج الإدارة الأمريكية يعلنون على العالم أجمع نجاح حملتهم في العراق، وبعد الانتهاء من العراق يبدأ الجزء الآخر وهو بداية الحملة الأمريكية على الأنظمة العربية الأخرى، وفي الوقت الذي كانت تخرج فيه التصريحات الأمريكية بضرورة التغيير وإعلان الحرب، كانت أجهزة المخابرات في الدول المعنية تعكف على دراسة الأوضاع بدقة شديدة ومراقبة تطور الأحداث وعملية التصعيد في التصريحات الأمريكية ومدى إمكانية تطبيق أمريكا للخطط والمشروعات السياسية التي تتحدث عنها في منطقة الشرق الأوسط.

وقد تأكد لدى هذه الأجهزة أن الولايات المتحدة تمضي فيما تتحدث عنه حسب الخطط الموضوعة لتلك المشروعات السياسية، ومن هنا عكفت تلك الأجهزة على وضع الخطط المغايرة لإفشال المشروع الأمريكي في العراق، والعمل على صنع مستنقع تغرق فيه القوات الأمريكية في العراق، مع ضرورة تنظيم الصفوف ومراقبة العمليات العسكرية الأمريكية داخل العراق. ومن هنا بدأ الصراع بين أجهزة المخابرات المختلفة داخل العراق أيهما ينجح في إفشال خطط الآخر وتحولت بعد ذلك المقار الدبلوماسية المزعومة إلى غرفة عمليات تدار منها وتراقب العمليات داخل العراق وكل منها لديه الدافع القوي على إنجاح خطته وإفشال خطة الطرف الآخر، إذ لو تأكد نجاح الولايات المتحدة في العراق بالضرورة كانت ستواصل حملتها وتكمل مشروعاتها السياسية في الدول الأخرى، وهذا ما يتعارض مع الأنظمة القائمة وضرورة بقائها واستمرارها في الحكم، ومن هنا لم تكن التصريحات الأمريكية الأخيرة بالتصعيد السياسي على سوريا بسبب تهريبها لرجال المقاومة ومن داخل حدودها وعدم إحكام إغلاق هذه الحدود سوى كشف بعض من أجزاء الدور السوري في العراق. إذ أن سوريا من أهم أولوياتها إفشال المشروع الأمريكي في العراق، لأنها تعلم أنها موضوعة في الخطوة التالية للعراق، ومن هنا لم تكن المقاومة العراقية الشرسة في البلدان الواقعة على الحدود السورية العراقية سياسية أكثر منها عسكرية ونتابع عمليات المقاومة داخل العراق لصالح الغير أكثر منها لصالح العراق نفسه، إذ أن طبيعة هذه العمليات والإمكانيات التي تنفذ بها وتوقيتاتها والغرض منها أكبر بعض الشيء من امكانيات المقاومة العراقية الحقيقية، وإذ كان فلا يوجد مانع من دعم وتنظيم هذه المقاومة.

ومن الغريب في هذا الموضوع أن القوات الأمريكية أحياناً تشترك في لعبة المقاومة داخل العراق، وذلك أنه إذا افترضنا أنه من مصلحتها أن تقوم حرب أهلية بين السنّة والشيعة داخل العراق والعمليات العسكرية المقاومة من اغتيال وتفجير سيارات وهدم جسور كلها كانت تسير في هذا الاتجاه. كما أن خروج «أبو مصعب الزرقاوي» عقب الإعلان عن أية عملية عسكرية تقوم بها المقاومة داخل العراق عملية نمطية مكررة، إذ أنني أعتقد أنه لا وجود لهذه الشخصية على أرض الواقع إطلاقاً، وأبومصعب الزرقاوي هذا ما هو إلا ستار وغطاء لأغراض ومصالح عمليات المقاومة في العراق، إذ كيف يسيطر شخص واحد على كل هذه العمليات ورجال المقاومة؛ وأين له إمكانيات الاتصال والتنسيق بينه وبين رجاله؛ وكيف له أن يتنقل بين المدن العراقية مع إحكام الرقابة والحصار عليها، وكيف لا تستطيع أن تصل إليه القوات الأمريكية بمعاونة رجالها وقواتها والمتعاونين معها داخل العراق من أبناء الشعب العراقي؟ خاصة مع الامكانيات التكنولوجية العالية والمتقدمة في الاتصال والتجسس والتعقب والتي تمتلكها القوات الأمريكية، بل تكاد تنفرد بها وتسيطر عليها أم أن «أبومصعب الزرقاوي» يستطيع أن يتغلب على كل هذا ويتفوق على كل هذه الامكانيات والاستعدادات الأمريكية القوية أم أنه ورقة قد تظهر في الوقت المحدد لها أن تظهر فيه، وذلك كورقة «أسامة بن لادن»؟

وفي هذا السياق لم يكن اختطاف السفير المصري في العراق من منزله واغتياله بعيداً





أبو مصعب الزرقاوي لا وجود له في العراق، واختطاف واغتيال السفير المصري بالعراق ربما يعود إلى القوات الأمريكية

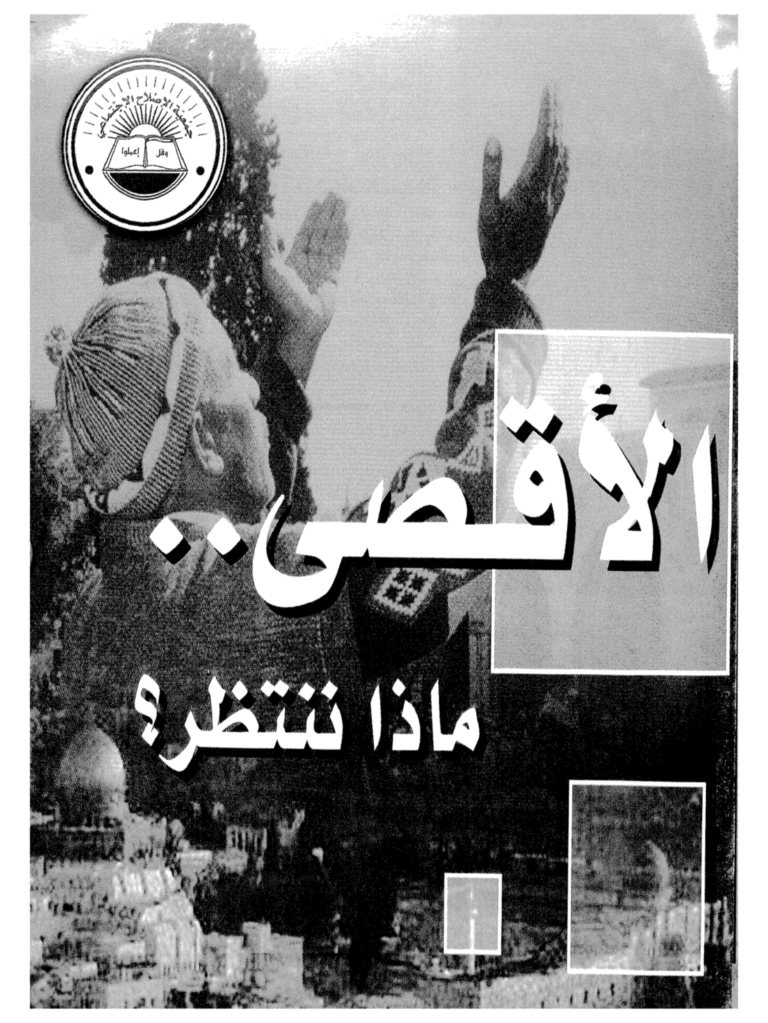
عن هذا الصراع، إذ أن هذه العملية كانت رسالة موجهة إلى مصر شديدة اللهجة وعميقة المضمون، خاصة إذا علمنا أن جميع ملفات وشؤون الخارجية المصرية في يد المخابرات العامة المصرية بقيادة الوزير «عمر سليمان» وما يلفت النظر في هذه العملية الشراسة والسرعة والعنف الذين تمت بهم العملية، خاصة مع خروج بعض التصريحات والتي تقول: إن السفير المصري «إيهاب الشريف» كان تابعاً للمخابرات المصرية، وهو ما نفاه بشدة وزير الخارجية المصري «أحمد أبو الغيط»، وأياً كان الأسلوب الذي تمت به العملية والجهاز الذي يقف وراءها، فإنها دليل قوي على شراسة وعنف الصراع الذي يدور بين أجهزة المخابرات المختلفة داخل العراق، ولكن هل نجحت هذه الأجهزة في مهمتها إذا أخذنا سوريا على سبيل المثال وما تتعرض له من ضغوط سياسية أمريكية متصاعدة في طريقها لجر ضغوط دولية متعاقبة عليها لعزلها دولياً وفرض عقوبات قاسية عليها؟ ومن ثم تأتي مرحلة النهاية وهي أصبحت قريبة وهي تغيير النظام بالقوة، خاصة بعد تصريح «كوندليزا رايس» الأخير، وهي ما قالت فيه: إنها لا تستبعد الخيار العسكري ضد سوريا في المرحلة المقبلة، نجد أن سوريا حققت بعض النجاحات داخل العراق ومعها بعض الأطراف الأخرى كان من نتيجتها زيادة العمليات العسكرية ضد القوات الأمريكية داخل العراق مع كثافتها وكثرتها، مما ترتب عليه خروج الرأي العام الأمريكي والبريطاني في مظاهرات تندد بحكوماتهم وتدعوهم إلى سحب قواتهم من العراق، إضافة إلى انخفاض شعبية الرئيس الأمريكي «جورج بوش» إلى درجة ملحوظة، وترتب على ذلك التنديد العالمي إلى حد ما بالوجود الأمريكي داخل العراق وإحراج الإدارة الأمريكية أمام الرأي العام المحلي والدولي.

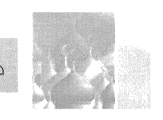
كل هذا أدى إلى نتيجة هامة بالنسبة للدول المعنية في الخطة الأمريكية أدت هذه النتيجة إلى تأخير الخطوات الأمريكية تجاه هذه الدول، وبالتالي تأجيل تطبيق هذه الخطط، مما أكسب هذه الدول وجوداً معنوياً وذاتياً قوياً إلى حد ما في وجه المخططات الأمريكية التي تحاك ضد دولهم، وهذا النجاح بدأ منذ الغزو الأمريكي على العراق ومستمر إلى الآن، قد يقول قائل ولكن الإدارة الأمريكية مستمرة بين الدول المعنية وتصرح وتطلب من حكوماتها ما تشاء من تغيير وتعديل وإصلاح، ولكن اعتقد أن هذه المطالبة الأمريكية كانت ستتخذ شكلاً آخر أكثر قوة وفعالية وأكثر تطبيقاً إذا نجحت القوات الأمريكية في العراق واستقرت لها الأمور وسيطرت على زمام الأمور كما كانت تطلب، أو أضعف الإيمان أنها أخذت تأجيل هذه الخطط أو تعديلها حسب الوقت والظروف الدولية الراهنة.

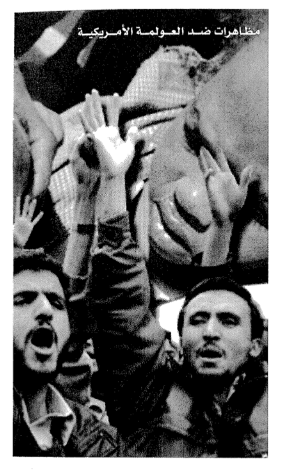
كما أوجدت الأوضاع داخل العراق إحراجاً أمريكياً وصعوبة في تهيئة العالم مرة أخرى لعمليات عسكرية سياسية قادمة تقودها الولايات المتحدة وتخطط لها في دول أخرى، وبات عليها أن تعيد صياغة المبررات الإعلامية، وتعيد تشكيل وجهها السياسي والإعلامي أمام الرأي العام الأمريكي والرأي العام الدولي إذا ما أقدمت على خطوة أخرى، ولكن إلى متى يستمر هذا الصراع داخل العراق، ولمصلحة من استمراره بهذا الشكل؟.

أما عن استمرار الأوضاع داخل العراق فإنها تستمر ما لم تجد الإدارة الأمريكية أسلوباً آخر للتعامل مع مفردات ومكونات الصراع داخل العراق، أو أن تلجأ الإدارة الأمريكية إلى أسلوب المواجهة المباشرة مع أطراف هذا الصراع، وذلك إذا سلمنا بأن هذا الصراع سياسي مخابراتي عسكري، والمواجهة في هذه الحالة ستكون خارج العراق مع حكومات الدول المعنية.

وقد تكون المواجهة بالتهديد أو بالتفاوض أو بالتغيير فإما أن تنجح الولايات المتحدة كلها أو تفشل كلها، ولم يعد الوقت في صالح الإدارة الأمريكية حتى أن عامل الوقت أصبح عامل ضغط آخر على الخطط الأمريكية، ومنها ما يفسد بمرور الوقت الطويل عليه ولا يعد يصلح، أما عن المصالح المترقبة على الصراع، داخل العراق، فكلها لصالح جميع الأطراف الأخرى ما عدا العراق فهو الخاسر في كل شيء.


جمعية الإصلاح الاجتماعي
وقل إعملوا
الأقصى..
ماذا ننتظر؟




مظاهرات ضد العولمة الأمريكية

تظهر دراسات وتقارير دوليّة كثيرة جداً، أن العولمة الرأسماليّة في حالتها القائمة والسائدة تهدّد على نحو خطير الدول والمجتمعات والبيئة والكون. ويصل حجم هذا التهديد إلى الكارثة والخطر، كما تكشف شبكات جماعات المناهضة للعولمة الرأسماليّة عن معلومات مذهلة حول ما تلحقه الأنشطة التابعة للعولمة الرأسماليّة من تدمير فظيع يلحق باقتصادات الدول والمجتمعات، وثقافتها ونمط حياتها ومواردها، وأنظمتها الاجتماعيّة والسياسية، والصحة والبيئة والهواء والأنهار والأرض والغابات والصحاري والبحار والمحيطات والجزر وجوف الأرض والموارد العالميّة

فقد رافق العولمة الاقتصاديّة والإعلاميّة موجات من الأوبئة والمشكلات البيئيّة تسربت وانتشرت في العالم بنفس الآليات والأدوات التي فرضت لتسهيل مرور السلع والأموال، فقد كان للشركات الكبرى التي أُطلق لها العنان في أرجاء العالم دور كبير في تدمير البيئة في العالم، ومن أمثلة ذلك: تدمير طبقة الأوزون من خلال إنتاج مبيد «بروميد الميثيل» الذي يساهم في تدمير طبقة الأوزون، ولا تزال هذه الشركات تقف حجرة عثرة أمام تطبيق بنود بروتوكول مونتريال الخاصة بمنع إنتاج هذه المواد.

العولمة الرأسمالية

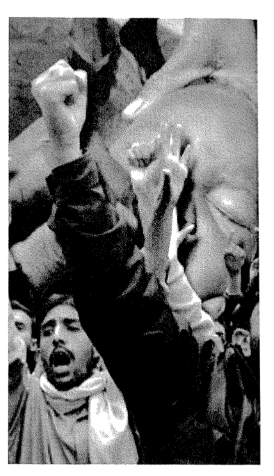
وتساهم منتجات أخرى أيضاً للشركات الكبرى مثل المواد الكيماوية شديدة الخطورة، والتي لا تتحلّل طبيعياً في البيئة، وتؤدي إلى تسمّم الكائنات الحيّة، والمخلفات المشعة، وتقوم كثير من الأنشطة التعدينيّة والصناعيّة على إزالة الغابات. وتأثرت الزراعة كغيرها من النشاطات الأخرى، تأثرت بسياسات الرأسمالية التجارية والسوق المفتوح، فأصبح قطاع الزراعة مُطالباً بإنتاج مواد غذائية بتكاليف منخفضة، وأهم مظاهر هذه العولمة في الزراعة ظهور الهندسة الوراثيّة.

وقد يبدو للوهلة الأولى أن الهندسة الوراثيّة ستساعد في تقليل تكلفة الغذاء وإتاحته للفقراء، ومقاومة شحّ المياه والتصحّر في الزراعة، ولكنها أخضعت الدول الفقيرة والنامية إلى التبعية في إنتاج البذور، وقضت في الوقت نفسه على البذور التقليديّة التي كانت مستخدمة، حتى ان البعض سمّى هذه الحالة بـ«الاستعمار الجينيّ».

وعندما طرحت الشركات الأوروبية والأمريكية طعامها المعدل المعالج وراثيّاً قوبلت الفكرة باستياء كبير وهجوم وصل في بريطانيا لحد الهجوم على مزارع الطعام المعالج وإزالة النباتات من الأرض، ونفس المصير لاقته الشركات الأمريكية التي دفعت ملايين الدولارات لتطوير تلك الأبحاث، ورفض المستهلكون تناول ذلك الطعام، وأعلن الأطباء عن احتمالات إصابة الإنسان بالخلل الجيني، وألزمت إدارة الطعام و الدواء الأمريكية الشركات والمزارعين بعدة إجراءات توضيحيّة قبل بيع ذلك الطعام.

◁ الأطعمة الأمريكية المعدلة وراثيّاً، والتي تصيب الإنسان بالخلل الجيني، لم تجد لها سوقاً في أوروبا وآسيا، وإنما وجدت سوقها في أفريقيا الجائعة





مهجنة وراثيّاً، ووزّعتها الهيئة الدولية بالفعل على الجوعى في السودان والكونغو وإثيوبيا والصومال وعدة دول أفريقية أخرى، ولم يكن لدى برنامج الغذاء التابع للأمم المتحدة علم بها، بل لم يناقش أحد الأمر. وبنظرة على الوضع الصحي في العالم في زمن العولمة نكتشف الكثير من الحقائق المؤلمة: حوالي (١١) مليون طفل دون السن الخامسة يلقون حتفهم في البلدان النامية.

أكثر من ٤٠ ٪ من العبء العالمي الناتج عن الأمراض الذي يعود إلى مخاطر البيئة يقع عل كاهل الأطفال دون الخامسة. يُتوفى ما يتراوح بين (٥-٦) ملايين شخص في البلدان النامية سنويّاً بسبب الأمراض المنقولة عن طريق المياه و تلوث الهواء. تساهم الأحوال البيئيّة المتدنيّة بنسبة ٢٥ ٪ من كافة الأمراض التي يمكن الوقاية منها في العالم اليوم. أصيب أكثر من (٦٠) مليون شخص بفيروس نقص المناعة البشرية الإيدز. يُصاب (٨,٨) مليون شخص بالسلّ سنويّاً ويدفع (١,٧) مليون شخص حياتهم ثمناً له. خسائر الملاريا في أفريقيا تتجاوز (١٣) مليار دولار أمريكي. وانتشرت أيضاً الأمراض التي تصيب الحيوانات ولها تماسّ مباشر مع البشر. وتتسبب سبع دول صناعية في إطلاق أكثر من ٧٠٪ من غاز ثاني أكسيد

وفقد الناس تقريباً المعرفة بنظم الزراعة والإنتاج التقليدية، واستخدمت التقنية الحديثة بطريقة غير مناسبة مثل الإسراف في استخدام الأسمدة والمواد الكيماوية، مما أدّى إلى مخاطر صحيّة وبيئيّة مكلفة، واعتبر الملايين الذين شرّدوا أو فقدوا مواطنهم ومصادر رزقهم، بسبب السدود والمشروعات المختلفة مجرد أفراد تضاربت اهتماماتهم مع الاحتياجات التي حددتها الدولة للمجتمع القومي. وفي جزيرة «غينيا» الجديدة، حيث يوجد أكبر تنوّع ثقافي وبيولوجي في العالم أدّت مشروعات استخراج النفط والمعادن إلى حرمان الناس من أراضيهم دون تعويض، وجرت صراعات مسلحة مدمرة، وحوّل معظم السكان إلى حالة بؤس اجتماعي واقتصادي، ولم يستفيدوا شيئاً من مشروعات الذهب والنحاس والنفط، وتلوّثت الأنهار بالسموم والكيماويات، وكذلك السهول الزراعية والغابات، وقضي على الأسماك والحياة البريّة من حيوانات ونباتات مختلفة.

وقد دُفعت تعويضات نقدية للسكان أدّت إلى نتائج معقدة في حياتهم؛ فقد تحوّلت إلى نمط استهلاكي، وازدادت المهور والهجرة إلى المدن واستهلاك الكحول.. وتجاهلت الشركة التي تدير المناجم النتائج البيئية المدمرة

و الجانب الأخطر فيها

وعندما أرادت تلك الشركات تصديره رفضته أوروبا طبعاً، وكذلك آسيا، فكانت السوق المناسبة والملائمة لهذا النوع من الطعام هو أفريقيا الجائعة، ولكن أفريقيا لا تملك ثمناً لأي طعام، فلماذا لا يُقدّم لهم الطعام كمعونات إنسانية؟ وبذلك تضرب الشركات عصفورين بحجر واحد، فتطعم الجوعى وتختبر طعامها اختباراً مباشراً، و عن طريق غطاء شرعي هو الأمم المتحدة التي تبحث عن أية جهة تقدم عوناً لمئات الآلاف من الأفارقة الذي يعانون من المجاعة و أمراض سوء التغذية.

قدمت الولايات المتحدة الأمريكية للأمم المتحدة كميات من الذرة ومنتجاتها في شكل معونات بقيمة (١١١) مليون دولار أمريكي، وكان ٣٠٪ منها عبارة عن ذرة

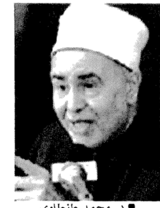
الكربون في العالم، والولايات المتحدة التي تشكل أقل من ٤٪ من سكان العالم تطلق أكثر من ٢٥٪ من الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري، وهذا يحتاج إلى جهد عالمي لخفض إطلاق الغازات المسببة للاحتباس الحراري، وكان بروتوكول (كيوتو) الذي رفضت الولايات المتحدة أن توقع عليه التزاماً دوليّاً عالميّاً لمعالجة سخونة الأرض. واستخدمت التقنية والإرادة السياسية لتحويل طبيعة الأراضي والشعوب في الإنتاج، كما حدث في الصين على سبيل المثال ودول أخرى كثيرة، فتوطن جماعات الرّحل قسراً، أو تزرع الصحراء بمحاصيل لا تناسبها، أو يُعاد التنظيم الاجتماعي والسياسي لشعوب ومجتمعات درجت على إدارة نفسها بطريقة مختلفة،

لمشروعاتها، واعتبرت أن التعويض النقدي يكفي لإخراجها من المسؤولية. وأظهرت تقارير منظمة الأغذية والزراعة الدوليّة أن العولمة والتحرّر الاقتصادي تزيد من التصحّر والتلوّث، وبخاصة من الأنشطة القائمة على قطع الأشجار، كما يحدث على نطاق واسع في المناطق الاستوائية، والاعتداء على الأراضي الزراعيّة، ويمكن باتباع سياسات عادلة أن تضبط عمليات تصنيع وتجارة الأخشاب دون الإضرار بالاقتصادات القائمة عليها. وهذا غيض من فيض، فمتابعة الكتب والتقارير والدراسات حول أخطار العولمة الرأسمالية والاقتصادية تكاد تفوق قدرة الباحث المتخصص والمتفرغ.

بقلم: خليفة التونسي

ملتقى الفكر الإسلامي

التفوق العلمي فريضة



● د. محمد طنطاوي

▷ **د. محمد سيد طنطاوي: الإسلام يحث على العلم ويحارب العنف والظلم وينبذ الإرهاب**

▷ **مشروع القمر الصناعي الإسلامي والهاتف الإسلامي للفتوى عام ٢٠٠٦**

حرص المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالتعاون مع الأزهر الشريف في شهر رمضان الماضي على إحياء ملتقى الفكر الإسلامي وهو أحد المظاهر الرمضانية الهامة والطيبة في مصر، والتي لم تنقطع منذ عشرات السنين، حيث يلتقي كبار العلماء والدعاة ورجال الفكر والسياسة مع المواطنين في ساحة مسجد الإمام الحسين بالقاهرة لمناقشة القضايا الإسلامية الملحة وما يطرح من تساؤلاتهم، مما يثري الفكر الإسلامي ويؤكد علاقات التواصل بين الأمة وعلمائها ومفكريها.

وقد انطلقت فعاليات افتتاح الملتقى هذا العام في الثاني من شهر رمضان بحضور كل من د. «محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر، ود. «محمود حمدي زقزوق» وزير الأوقاف، ود. «علي جمعة» مفتي مصر، ود. «عبد العظيم» وزير محافظ القاهرة، وعدد من الوزراء، وسفراء الدول العربية والإسلامية، وحشد كبير من الجمهور.

وقد أكد العلماء والدعاة أن شهر رمضان فرصة عظيمة ليتقرب فيها المسلمون إلى الله، ومراجعة النفس وتدبر تعاليم الإسلام الصحيحة الحافلة بالعديد من القيم النبيلة الدافعة للتقدم بالمجتمعات الإسلامية ونهضتها واستعادة مكانتها وأمجادها



● د. محمود زقزوق

▷ **د. محمود حمدي زقزوق: الإسلام دعوة خالصة للتمسك بالعلم وتدبر الكون وكشف أسراره، وهو مفهوم شامل لكل عمل نافع في الحياة**

دين العلم والعمل الصالح والتسامح

في كلمته الافتتاحية أكد شيخ الأزهر، أن الإسلام يحث على العلم وجعله ركيزة من الركائز الهامة والضرورية للمجتمعات الإسلامية.. لافتاً إلى أن الله تعالى لم يأمر النبي ﷺ بالاستزادة من شيء قدر ما أمره بالاستزادة من العلم،



الرمضاني بالقاهرة يؤكد:

وتوحيد الأمة علمياً ضرورة



● د. علي جمعة

◁ د. علي جمعة: إطلاق أول مشروع للهاتف الإسلامي بإشراف دار الإفتاء للرد على الاستفسارات الشرعية داخل مصر وخارجها، من خلال أول مركز للقضاء على فوضى فتاوى الفضائيات أول يناير المقبل بخمس لغات كمرحلة أولى

◁ التجرؤ على الفتوى جريمة

◁ يجب ألاّ تؤثر الخلافات المذهبية على بنيان وحدة الأمة وأهلها

وأن أهل العلم هم الذين يخشون الله حق خشيته، وأن العلم النافع من شأنه أن يجعل الإنسان على صلة طيبة بخالقه.

وأوضح د. طنطاوي أن الإسلام في جوهره دين سماحة وسلام، وأن شريعته تحارب العنف وتنبذ الإرهاب وترويع الآمنين وتحارب الظلم وتعطي كل ذي حق حقه، مستنكراً ما تروج له بعض وسائل الإعلام بأن الإسلام دين يدعو إلى العنف والتعصب ضد اتباع الأديان والحضارات الأخرى.

وشدد على أهمية تنمية ودعم الحوار المنظم الهادف إلى الفهم المتبادل لترسيخ قيم السلام بين الشعوب، وطالب المسلمين بضرورة اغتنام هذا الشهر الكريم للمصالحة مع الله والنفس والمجتمع من خلال إذكاء قيم التسامح الروحي والصفاء النفسي، وأوضح أن شهر رمضان هو شهر الانتصارات الكبرى، التي تحققت للمسلمين بفضل التطبيق الصحيح لتعاليم الإسلام.

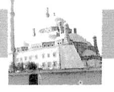
من جانبه طالب د. «محمود حمدي زقزوق» وزير الأوقاف المسلمين بالتسلح بالعلم باعتباره الركيزة الأساسية للنهوض بالمجتمع واللحاق بركب التقدم، خاصة وأن الإسلام لا يتعارض مع العلم بل جاء دعوة خالصة للتمسك به وتدبر الكون وكشف أسراره، مشيراً إلى أن العلم في المفهوم الإسلامي لا يقتصر فقط على المجال الديني بل في جميع المجالات التي تؤدي إلى الارتقاء بالإنسان والارتفاع بمستواه، وأوضح أن الإسلام دين عمل ولا يقبل على الإطلاق أن يكون الإنسان أحادي الجانب روحياً أو مادياً فقط، ولكنه فرج بينهما في وسطية عرفت بها تعاليم الإسلام، وقال: إن الإسلام من هذا المنطلق يرفض التشدد والتطرف أو التعصب وما يترتب عليهما من إرهاب لأنه دين الوسطية والاعتدال، مشيراً إلى ضرورة أن تتسابق الفضائل في نفس الإنسان في سائر أيام العام وليس في شهر رمضان فقط، وأن شهر رمضان يعتبر فرصة للسمو الروحي والصفاء النفسي والنقاء القلبي.

أما الدكتور «عبدالصبور مرزوق» أمين عام المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، فأكد على ضرورة أن يعمل المسلمون على إعادة صياغة العلاقة بينهم وبين ربهم ودينهم وبين الناس حتى تتمكن الأمة الإسلامية من أن تتبوأ مكانتها اللائقة بين الأمم وأن تحوز أسباب التقدم.

التجرؤ على الفتوى

أما د. «علي جمعة» مفتي مصر فقد حذر في لقائه برواد الفكر الإسلامي من خطورة التجرؤ على الفتوى، لما يترتب على ذلك من إثارة الفتنة والبلبلة بل والاقتتال في كثير من الأحيان. كما رحب بكل الخطوات التي من شأنها التقريب بين المذاهب الإسلامية والتوفيق بين اتباع هذه المذاهب.

وأكد مفتي مصر على ضرورة عدم التجرؤ على الفتوى بغير علم، مشدداً على أن الفتوى يجب أن يكون مبعثها خدمة الدعوة وليس النجومية، ويجب على من يتصدى لها أن يكون مستعداً لها.





● د. أحمد فؤاد باشا

د. أحمد فؤاد باشا: تحقيق التفوق العلمي، من خلال اتحاد علمي عربي إسلامي يفيد من كل قدرات الأمة

ضرورة التفقه في فهم الدين الإسلامي، وترجمة ذلك إلى برامج عمل وآليات، وقضية المسلمين الكبرى هي أن يحافظوا على هويتهم، من خلال رصيدهم الحضاري واللغة العربية لغة القرآن الكريم

من ناحية أخرى أكد د. «جمعة» أن ظروف العصر التي يعيشها المسلمون حالياً تحتم عليهم أن يأخذوا بأسباب التقدم، وأن يواكبوا مستجدات العصر، وألا يلقوا بأخطائهم على غيرهم، حتى يتمكنوا من استكمال بناء الحضارة وعمارة الكون.

وأوضح مفتي مصر أن الشخصية المسلمة لها بعدان إحداهما عقلي والآخر نفسي، وإذا اكتمل هذان العنصران فإن هذا يؤدي إلى اكتمال الشخصية، لافتاً إلى أن أبرز العناصر المكونة لهذين البعدين، هو اتخاذ البرهان دليلاً وعدم الفتوى بغير علم وسؤال أهل الذكر وتفادي الأخطاء الكبرى، وألا يضر الإنسان نفسه أو غيره.

وأوضح أن نفسية المسلم يجب أن تعتمد على الوثوق بنصر الله والتوكل عليه، وهو ما يستلزم إخلاص النية لله والامتثال لأوامره.

وتطرق د. «جمعة» إلى قضية الفتوى والتصدي لها، مؤكداً أن القانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١ ينظم مسألة الفتوى، ويجعل شأن الافتاء للمتخصصين، ويجعل الأزهر رقيباً على ذلك، والأزمة الحالية في مسألة التجرؤ على الفتوى ليست أزمة قوانين، وإنما أزمة بشر يحاولون تنصيب أنفسهم مفتين ودعاة دون علم، وهذا يمثل نوعاً من الإجرام والخطأ في حق الدين.

وقال د. جمعة: إننا نعمل في مجال التقريب بين المذاهب منذ عام ١٩٤٨، وإن التقريب يكون بين اتباع المذاهب وليس بين المذاهب، لأنه لا يعني حمل أهل كل مذهب على ترك مذهبهم، وإنما يعني أن تذوب الثلوج بين اتباع كل مذهب، وأن لا يصل بنا الخلاف ليتعدى قيام الهدف المشترك بيننا، وأن يصيب الوحدة والتوحيد اللذين دعا إليهما الإسلام.

مؤكداً انه لا يجب أن تؤثر الخلافات المذهبية على بنيان وحدة الأمة وأهلها، ولا على دورها في نشر الخير والسلام ونشر الدعوة إلى الحق والحقيقة بين سائر البشر.

القمر الصناعي والهاتف الإسلامي

وأوضح د. جمعة أن مشروع القمر الصناعي الإسلامي سيبدأ تنفيذه في عام ٢٠٠٦، معلناً عن إطلاق أول مشروع للهاتف الإسلامي للمؤسسة الدينية المصرية بإشراف دار الإفتاء، وبالتعاون مع عدد كبير من علماء الأزهر من المتخصصين والباحثين الشرعيين القادرين والمؤهلين، للرد على جميع استفسارات المسلمين الشرعية داخل مصر أو خارجها من الدول العربية والإسلامية. وذلك باستخدام أحدث التكنولوجيات الفنية وأنظمة الاتصالات، مشيراً إلى أن هذا المشروع يهدف إلى تقديم إجابات لأسئلة وفتاوى المسلمين بشكل ميسر وسريع وموثوق فيه، من خلال مركز كبير للاتصالات أقيم خصيصاً لهذا الغرض، ويعد أول مركز يقدم خدمة الافتاء مجاناً، وبخمس لغات كمرحلة أولى أول يناير المقبل، وذلك لخدمة الأقليات الإسلامية في شتى بقاع الأرض لعدم ترك الأقلية فريسة سهلة لأي فكر بعيداً عن تعاليم الدين الإسلامي السمحة، وتأكيداً على حرص المؤسسة الدينية على القضاء على فوضى فتاوى الفضائيات واعتماد بعض المسلمين عليها كمصدر للمعلومات والأحكام الإسلامية، موضحاً أن المركز الرئيسي للهاتف الإسلامي، سيقوم باستقبال الاتصالات بجميع أنواعها لتسهيل وسائل الاتصال على المسلمين لعدم التردد في السؤال عن أمور دينهم ودنياهم.

الإيمان والعلم والتنمية ومواجهة التحديات

وحذر عالم الفيزياء المعروف الدكتور «أحمد فؤاد باشا» نائب رئيس جامعة القاهرة الأسبق في محاضرته بعنوان «الإيمان والعلم والتنمية» من أن الإسلام يتعرض هذه الأيام للكثير من الافتراءات والدعاوى التي تحاول طمس هذا الدين عقيدة وشريعة وتاريخاً...،

وقال: للأسف الشديد بعض الوسائل والتقنيات الحديثة تسهم هي الأخرى في إشعال النار على الإسلام والمسلمين، من خلال مواقع الشبكة الدولية «الإنترنت» التي تقدم افتراءات عديدة على القرآن الكريم وتحرف آياته، وعلى الرسول الأمين ﷺ، بل وتنشر كثيراً من الأمور تتنافى مع مبادئ الدين الحنيف والأخلاقيات التي حثنا عليها هذا الدين القويم.

وأكد د. «فؤاد باشا» أن المسلمين مطالبون بفهم أعمق حقيقة الرسالة الإسلامية، ونقل هذه الرسالة إلى الآخر الذي كثيراً ما ظلمنا وظلم تاريخ الأمة الإسلامية.

كما حذر من أن الأمة الإسلامية تصنف هذه الأيام ضمن الأمم المتخلفة والنامية وهو موقع لا نرضاه لأنفسنا ولا يتناسب أبداً مع تاريخنا المجيد، ومع دعوات هذا الدين وتعاليمه السامية. مؤكداً أن الأمة في حاجة إلى أن تعيد حساباتها، وأن ترتب أوراقها، وأن تعرف قبل فوات الأوان كيف تتعامل مع تقنيات العصر



وعلومه؟ لأن من يملك العلم والتكنولوجيا والعلوم المصيرية، هو الذي يستطيع أن يفرض نموذجه، ويفرض هيمنته على باقي الشعوب خاصة الشعوب المستضعفة.

وقال د. باشا: إذا لم نأخذ بزمام العلم والتفوق العلمي، فسنظل دائماً في موقع المتلقي، نأخذ عن غيرنا ولا نستطيع أن نقدم أو نسهم بما يليق بمكانتنا وعقيدتنا، فإذا ظل الحال كما هو عليه فنحن غير جديرين بالانتساب إلى هذا الدين الحضاري، وهذه الرسالة الخاتمة، الذي كان بفضلها حصول الأمة الإسلامية وقدرتها على تكوين حضارة من أعظم وأعرق الحضارات التي عرفتها البشرية.

وأشار إلى أنه آن الأوان لأن نسعى إلى التفوق العلمي باعتباره فريضة واجبة الأداء، فطلب العلم فريضة على كل مسلم، وطلب العلم ليس بفرض الرفاهية، ولكن بهدف الاستفادة منه، وتحقيق أمانة الاستخلاف في الأرض، فطالما لم تتحقق النتيجة فنحن نعطل أداء فريضة واجبة، والأمة التي تعطل أداء فريضة واجبة تلقي بنفسها في التهلكة، فقد آن الأوان لأن يكون العلم والبحث العلمي والتخطيط للتفوق العلمي في بؤرة اهتماماتنا.

وأضاف: إننا لم نتوصل إلى المعرفة الحقيقية لقيمة العلم، الذي بسببه وبفضله نستطيع أن نعرف حقيقة علاقتنا بهذا الكون الذي نعيش فيه وعلاقتنا بالله سبحانه وتعالى، ونستطيع من خلاله أن نقوم بترقية الحياة على هذه الأرض، وأن نشارك مع المتقدمين في صنع التقدم الذي يعود بالخير على الإنسانية كلها.

أهمية العلم ووحدة الأمة علمياً

وقال: إن الأمة الإسلامية تزخر بعدد كبير من المدارس والجامعات، ولكن هذا العدد لا يوفر للأمة ما يكفيها من المهندسين والأطباء والعلماء، لذلك فإن المسؤولية يتحملها الجميع في الدولة الإسلامية، فقد أصبح العلم في هذا العصر صناعة ثقيلة، فالعلم الآن يحتاج إلى تمويل، كما يحتاج إلى طريق العلماء. ومن هنا فلابد أن تتحد الأمة الإسلامية علمياً، خاصة وأننا في عصر التكتلات الاقتصادية والسياسية، ونتحدث عن إصلاحات عديدة، ولكن حديثنا عن الإصلاح العلمي والتقني لا يزال بحاجة إلى ترشيد، وما دمنا نؤمن بمكانة العلم في حياتنا، وأن هذا العلم مع الإيمان هو الذي سينقلنا إلى صفوف المتقدمين، فعلينا أن نبادر قبل أن تتسع الفجوة بيننا وبين الآخر، فنحن الآن في عصر تكنولوجيا المعلومات والغني يزداد غنى في المعلومات، والفقير يزداد فقراً في المعلومات، وبمرور الزمن تزداد هذه الفجوة المعرفية ويقابلها أيضاً فجوة تكنولوجية، فيصنع الآخر أجيالاً من التكنولوجيا، وتظل بيئتنا العربية والإسلامية سوقاً لتصريف هذا الأجهزة.

وقال: إن هناك كثيراً من الشعارات التي تعودنا عليها يجب أن نعيد النظر في استخدامها، أحياناً نباهي بأننا نستخدم أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا، وهذا الشعار خاطئ، لأن الآخر الذي ينتج هذه التكنولوجيا ينتجها من المواد الخام في بلادنا، ثم يصدرها لنا بأسعار غالية، وعندما تستهلك يظهر بجيل جديد متقدم من التكنولوجيا، ونحن نستعرض مظاهر الحضارة عندنا باستخدام هذه التقنيات وأحدث ما وصلت إليه، وهو مظهر مضلل ومخادع، فالمهم هو المناداة بتوطين العلم والتكنولوجيا، بمعنى إنتاج العلم والتكنولوجيا في بلادنا، وهناك مجالات كثيرة إذا ما أحسنا إعداد الكوادر العلمية، وإذا ما وفرنا لها التمويل الكافي نستطيع أن نتفوق، وأمامنا تجارب معاصرة عديدة، فهناك دول مرت بحالات من الفقر، ولكنها استطاعت أن تتفوق وتتقدم في برامج ومجالات تكنولوجية عديدة.

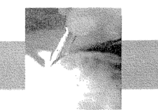
مطلب أساسي

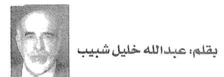
وأشار الدكتور «باشا» إلى أن العلم أصبح مطلباً أساسياً لتحقيق الأمن القومي الشامل، فقد كان مفهوم الأمن القومي الشامل مختصراً على البعد العسكري وتوفير الضمانات للأسرار السياسية والأسرار الحربية، ولكن بعد أن استقلت معظم الدول التي كان يسيطر عليها الاحتلال، وبعد أن أصبحنا في عصر العولمة وعصر الاتصالات، وأصبح العالم قرية صغيرة ليس بينها حواجز، أصبح مفهوم الأمن القومي الشامل لا يقتصر فقط على حدود الوطن، ولكن يشمل المواطن أيضاً، فالمواطن من حقه أن يعيش في أمان، لكي يبدع ولكي ينتج، ولكي يكون آمناً على نفسه وأهله وماله وفكره وثقافته. هذه الثقافة التي تتعرض لغزو فكري من جميع الجهات، ونحن لا نتصدى لها بالقدر المناسب.

ودعا العالم العربي والإسلامي إلى ضرورة التفقه في فهم الدين الإسلامي، وترجمة هذا الفقه إلى برامج عمل وآليات، خاصة وأننا نعطل أداء فريضة واجبة، وأننا لم ننشئ بعد حضارة نشارك بها مع المعاصرين، فنحن في هذه الحالة لم نحقق أمانة الاستخلاف، وننتسب إلى دين نجهل تعاليمه الحقيقية.

وشدد على أن قضية المسلمين الكبرى، هي أن يحافظوا على هويتهم من خلال رصيدهم الحضاري، ومن خلال اللغة العربية الشريفة التي تتعرض هي الأخرى لهجوم قوي يأتي من المحسوبين عليها والناطقين بها، ممن يهاجمونها ويحاولون تشويه ثوابتها لعزلها عن القرآن الكريم. ولكن هذا لن يحدث أبداً لأن الله سبحانه وتعالى وعد بحفظ هذه اللغة مع حفظه للقرآن الكريم، قال تعالى: **﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾**، مؤكداً على أهمية الحفاظ على الهوية الإسلامية، خاصة في هذا العصر المليء بالصراعات، تلك الهوية التي تتمثل في عقيدتنا ورصيدنا الحضاري ولغتنا العربية.

واختتم محاضراته بدعوة المسلمين إلى تحقيق التفوق العلمي من خلال اتحاد علمي عربي إسلامي يفيد من كل القدرات؛ خاصة وأن هناك دولاً لديها الكفاءات البشرية وأخرى لديها ثروات طبيعية وأخرى لديها الأموال، وتكاتف هذه الدول تحت لواء الإسلام هو الطريق إلى تقدمها من خلال التوحد العلمي.





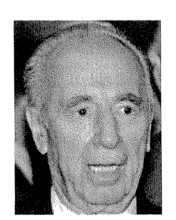


بقلم: عبدالله خليل شبيب

بعد تنازل المطبعين مع العدو عن حقوق الفلسطينيين

هل بدأ العصر الصهيوني؟!





شيمون بريز: ليس بالضروري أن نصل بجنودنا ودباباتنا من النيل إلى الفرات، ولكن نستطيع الوصول إلى ذلك عن طريق السيطرة الاقتصادية والسياسية

الثعلب الإرهابي الصهيوني «شمعون بيريز» يفرك يديه بغبطة وتلمع عيناه بخبث ومكر.. فقد بدأ مخططه «المشهور بالشرق الأوسط الجديد -أي إخضاع المنطقة لليهود.. والتي بسطها في كتاب له عن ذلك».. بدأ في النجاح، أو في دخول دور التنفيذ الفعلي.. فالخبيث يقول: إنه ليس من الضروري أن نصل بجنودنا ودباباتنا من النيل إلى الفرات.. ولكن نستطيع ذلك وأبعد منه بالسيطرة الاقتصادية والسياسية.. وها هم يتسللون ويعبثون ويسممون مابين الخليج إلى المحيط.. أبعد من أهدافهم بكثير.. وقد طوعوا البعض.. ولا زالوا «يراودون الآخرين»!!.. وهم واثقون مع إلحاحهم وإصرارهم والدعم الأمريكي المطلق لهم بتحقيق أهدافهم!!! وحيث «يمتطي» الأمريكان.. هم يمتطون.. وأوضح مثال «سقوط رئيس باكستان» تحت أيديهم!!

ويبدو أن «المحميات» التي سقطت أمام الاختراق الصهيوني.. وفقدت طهرها.. تتمنى أن يسقط غيرها ليتساوى الجميع فلا يكون لأحد فضل أو يظل يشعر بشعور وحدة الخيانة ليكون الجميع «في الهوى سوا»! أي في هوى الصهاينة والخنوع لتطبيعهم واختراقهم!

لا يهم ماذا «يجرم الصهاينة» في فلسطين وغير فلسطين..!

لقد كانت الحجج من قَبْل: شعب فلسطين وحقوقه ودولته وعاصمتها القدس.. كشروط «أولية» لأي علاقة أو تطبيع مع الصهاينة.. فأين هي تلك الحقوق والادعاءات؟ وماذا تحقق منها؟!

وأين الوعود والعهود؟!

هل قامت الدولة الفلسطينية؟

وهل عادت القدس وتخلى عنها الاحتلال اليهودي؟ بل إنه يعلن بكل إصرار أنه لا انسحاب منها وأنها «عاصمته الأبدية»، كما أعلن «شارون» بكل تبجح من فوق منبر الأمم المتحدة أمام العالم كله! فماذا بقي «للمتهالكين المهرولين» من حجج؟!... ثم: هل عاد اللاجئون؟ هل ألغيت المستوطنات؟ هل انسحب اليهود لحدود ٦٧؟ هل طبقوا شيئاً من قرارات المنظمة الدولية وغيرها؟ هل انصاعوا للشرعية الدولية والقوانين الدولية؟ هل هدموا جدارهم؟ هل عوضوا أحداً عن جرائمهم؟ هل أعادوا الجولان لسوريا ومزارع شبعا للبنان؟.. هل.. هل.. هل.. وألف هل؟؟؟.. أقل ما يمكن: هل كفوا عن الذبح اليومي لشعب فلسطين؟!!!... فلماذا يهرول العرب ولماذا يتساقطون.. في أحضان الصهاينة؟!!

يجب أن يعلم أولئك وغيرهم

أي تطبيع مع العدو الصهيوني هو تطبيع له وتشجيع على قتل المزيد من الفلسطينيين

اليهود يشاركون الأردن في منفذ العقبة وتوحيد المطار وشق طريق من البحر الأحمر إلى البحر الميت



أن أي تطبيع مع العدو اليهودي وخصوصاً في الظروف الحالية وهو مُصِرٌ على إجرامه وعدوانه هو بمثابة «تطميع له وتشجيع على قتل المزيد من الفلسطينيين» وهضم حقوقهم وحقوق غيرهم.. وتضييع للقضية الأساسية وخيانة للدين والوطن! ومكافأة للقتلة تشجعهم على المزيد من القتل .. ما دام «إخوة الضحايا» لا يبالون ويسارعون في رضا القتلة المجرمين!

ويبدو أيضاً أن الصهاينة يعتبرون الأردن جسراً لهم ومعبراً طبيعياً إجبارياً بل وغرفة عمليات منها ينطلقون إلى المشرق العربي.. حيث عالم النفط السحري، الذي يسيل لعابهم عليه.. ويتطلعون في المدى «الوسيط» للسيطرة الكاملة عليه.. ولكنهم يرضون مؤقتاً من «الحب بجانب» فقد قرروا أن يمدوا خط أنابيب للعراق عبر الأردن ليصل النفط إلى سواحل فلسطين ويتحكم اليهود في نقله وتوزيعه و«ابتزاز» الأطراف المختلفة.. ولعب دور الوسيط التجاري... المهم أن ينهبوا ما لاح لهم من الأموال لأنهم تماماً كما يعتقد ويرى الأمريكان كذلك وكما صرح كثير منهم مراراً.. يرون أنهم أولى بهذا «الخير» من هؤلاء «المتخلفين».

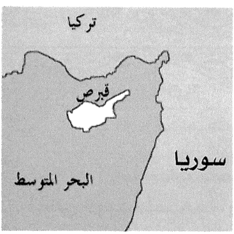
ولمزيد من التمكن وجعل الخلاص من «كابوسهم» مستحيلاً أو شبه مستحيل.. قرروا مشاركة الأردن في «منفذ العقبة» وتوحيد الميناء والمطار هناك، وشق قناة من البحرالأحمر إلى البحر الميت عبر أرض «وادي عربة» الأردنية ولليهود فيها كافة الامتيازات والحصانات والحصص.. وإقامة مناطق سياحية وفنادق مشتركة.. ومن يدري فلربما عن قريب شواطئ للعراة.. حيث إن اليهود منذ مدة يصولون ويجولون في العقبة أحيانا- شبه عرايا!

ومن البدهيات المسلمة المعلومة أن المخططات والفكر والمعتقدات التوراتية، التي يدين بها اليهود ويرسمون سياستهم على أساسها ولا يحيدون عنها إلا مرحلياً وإلى حين حتى يأتي الوقت المناسب لينفذوها.

ويعتقد اليهود أن الأردن هو «إسرائيل الشرقية» وأنها جزء لا ينفصل عن «مملكة إسرائيل التوراتيةالموعودة».. ويخططون لإلقاء غيرهم سواء من فلسطينيي ٤٨ أو ٦٧ أو من الأردنيين إلى الصحراء الشرقية «شرقي سكة حديد الحجاز» التي تمر من صحراء الأردن.. هذا إذا تكرموا عليهم وسمحوا لهم بالبقاء على قيد الحياة.. أو لمن يسمحون لهم بذلك منهم ليظلوا خدماً لليهود كما تنص أدبياتهم الدينية في التلمود والتوراة والبروتوكولات!!

يجب أن نفهم بوضوح أنه يستحيل «الاندماج والانسياح» مع الدولة الصهيونية؛ فهذا يتعارض مع أية ديمقراطية حقيقية... حيث إن الغالبية العظمى من الناس ضد المشروع الصهيوني ومتضررون منه.

الاتحاد الأوروبي لماذا قَبِلَ قبرص ورفض تركيا؟!!



بسرعة قياسية قبل الاتحاد الأوروبي دولة قبرص النصرانية في عضويته.. بالرغم من رفضها لمقترحات الأمم المتحدة لتوحيد الجزيرة تلك المقترحات التي وافق عليها الشطر المسلم للجزيرة، والذي همّشه الاتحاد الصليبي.. الذي ومنذ سنوات يماطل في قبول تركيا ويشترط عليها الاعتراف بقبرص النصرانية، مما يعني إلغاء حقوق ووجود المسلمين القبرصيين..المفروض أنهم الأصل.. ولكن الأكثرية الصليبية توافدت للجزيرة خلال الاستعمار البريطاني فغلبت على أهل البلاد الأصليين المسلمين.. تماماً مثل كل استعمار استيطاني.

ولا يزال الاتحاد الأوروبي يماطل في قبول تركيا بين صفوفه ويفرض عليها الشرط بعد الشرط.. مع علمه بأنها أي العسكر والنظام - ليست على وفاق مع الإسلام وأنها علمانية مناقضة للإسلام كحكم وتشريع ونظام حياة -! ولكن لأن أغلب شعبها مسلم.. وربما في أية ديمقراطية حقيقية مقبلة في ظلال الاتحادالأوروبي وعلى مقاييس نظمه الحرة... قد يختار الشعب التركي طريقه الصحيح.. ويصحح الأخطاء التاريخية، التي كان للصهيونية والماسونية ونحوهما دور كبير في خلقها والمحافظة عليها حتى الآن!...

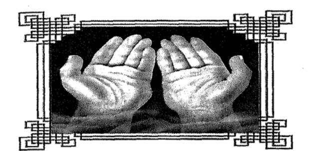
ومن يدري؟! فقد يكون ذلك «الإصلاح والرجوع للحق» فرصة لتنوير أوروبا كلها حين تجد حل كل مشاكلها في الحق المنبثق من النور الرباني الصحيح المُشرّع لمصلحة البشرية جمعاء **﴿ولكن أكثر الناس لا يعلمون* يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون﴾** الروم/٦-٧.

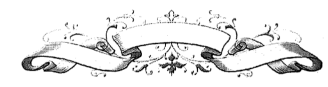
الأحزاب اليسارية في المغرب تتوحد ضد الإسلاميين!

قرر حزبان يساريان صغيران في المغرب التوحد للتشويش على المعارضة الإسلامية الأقوى في الساحة... ولسدالطريق عليها كما صرح المدعو «محمد السوسي» رئيس أحد الحزبين: «لا نريد أن تكون الحركة الإسلامية هي الصوت الوحيد المتحدث عن المعارضة..» وأضاف: «المعارضة التي يقدمها الإسلاميون غير عقلانية ، والحلول التي يقدمونها يستقونها من الماضي»!

والمعروف أن الأحزاب المغربية اليسارية الرئيسية هي الأحزاب الحاكمة.. وقد أصبحت أحلاساً للسلطة ويدها الضاربة للشعب.. بعد أن كانت في مواجهتها لسنوات طويلة.. ولكن هؤلاء الذين يسمون أنفسهم يساريين..يقدمون أنفسهم قوى حرة ومعارضة شعبية.. إلخ حتى إذا لاحت لهم فرص الكسب تحالفوا حتى مع الصهاينة في سبيل المصالح الخاصة والحزبية الضيقة.. كما حصل في مواقف ووقائع لا تكاد تحصى!.. ولكن لأن أمثال هذه «الفلول»... فقدت أية شعبية لها فهي تتشبث بمجرد الوجود ولو مستنداً إلى حائط الإمبريالية الأمريكية!





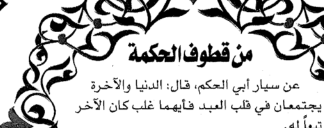


من هدي النبوة

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَيْرُ الأصحاب عند الله تعالى خَيرهم لصاحبه، وخَير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره»

رواه الترمذي



من قطوف الحكمة

عن سيار أبي الحكم، قال: الدنيا والآخرة يجتمعان في قلب العبد فأيهما غلب كان الآخر تبعاً له.

قال عبدالله بن عمر: لا تعجلوا بحمد الناس وبذمهم، فإن الرجل يعجبك اليوم ويسوءك غداً، ويسوءك اليوم ويعجبك غداً.

أسرتني الجان!

أخرج ابن أبي الدنيا، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى: «أن رجلاً من قومه خرج ليصلي صلاة العشاء ففقد، فانطلقت امرأته إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فحدثته بذلك فأمرها أن تتربص أربع سنين، فتربصت، فأمرها أن تتزوج، ثم عاد زوجها الأول، فارتفعوا إلى عمر رضي الله عنه، فقال عمر رضي الله عنه: يغيب أحدكم الزمن الطويل لا يعلم أهله حياته! قال الرجل: كان لي عذر، قال ما عذرك؟ قال: خرجت أصلي صلاة العشاء فأسرتني الجن، فكنت فيهم زماناً طويلاً، فغزاهم جن مؤمنون فقاتلوهم، فظهروا عليهم، فأصابوا لهم سبايا، فكنت فيمن أصابوا، فقالوا: ما دينك؟ قلت: مسلم، قالوا أنت على ديننا لا يحل لنا سباك، فخيروني بين المقام والرجوع، فاخترت القفول، فأقبلوا معي بالليل بشر يحدثونني، وبالنهار إعصار ريح أتبعها، قال: فما كان طعامك، قلت: كل ما لم يذكر اسم الله عليه، فما كان شرابك؟ قلت: الجدف – ما لم يخمر من الشراب–.
– قال: فخيره عمر رضي الله عنه بين المرأة وبين الصداق».



عن زيد بن أبي أسلم قال: دخلت على أبي دجانة وهو مريض، وكان وجهه يتهلل. فقلت: ما لوجهك يتهلل؟ فقال: ما من عملي شيء أوثق عندي من اثنتين: أمّا إحداهما فكنت لا أتكلم فيما لا يعنيني، وأمّا الأخرى: فكان قلبي للمسلمين سليماً.

خمس بخمس

عن سعيد بن مسلمة قال: بينما امرأة عند أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها إذ قالت: بايعت رسول الله ﷺ على أن لا أشرك بالله شيئاً، ولا أسرق، ولا أزني، ولا أقتل ولدي، ولا آتي ببهتان أفتريه من بين يدي ورجلي، ولا أعصي في معروف، فوفيت لربي ووفا لي ربي، فوالله لا يعذبني الله.

فأتاها في المنام ملك فقال لها: كلا، إنك تتبرجين، وزينتك تبدين، وخيرك تكنزين، وجارك تؤذين، وزوجك تعصين، ثم وضع أصابعه الخمس على وجهها، وقال: خمس بخمس ولو زدت زدناك، فأصبحت وأثر الأصابع في وجهها.

القمر يبكي

بينما عبدالله بن عمرو وراء المقام يصلي ويبكي وقد شفا القمر ليغيب، مرَّ به عبدالله بن الطارق فوقف، فقال: مالك يا ابن أخي؟!

أتعجب من أن أبكي؟!

فوالله إن هذا القمر ليبكي من خشية الله، أما والله لو تعلمون حق العلم لبكى أحدهم، حتى ينقطع صوته، ولسجد حتى ينكسر صلبه.

أتعجب أن أبكي من خشية الله؟! فإن لم تبكوا، فتباكوا، إن هذا القمر ليبكي من خشية الله تعالى.

العروة الوثقى

قال قيس بن عباد: كنت في مسجد المدينة جالساً فدخل «عبدالله بن سلام» وعلى وجهه أثر الخشوع، فقالوا: هذا رجل من أهل الجنة، فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج فتبعته فقلت: إنك لما دخلت قالوا: هذا رجل من أهل الجنة.

قال: سبحان الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم، وسأخبرك عن ذلك:

رأيت رؤيا كأني في روضة ثم ذكر سعتها وخضرتها، وقال: وسطها عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء، في أعلاه عروة فقيل لي: ارق، فقلت: لا أستطيع، فجمعت ثيابي من خلفي فرقيت حتى حبرت في أعلاه فأخذت بالعروة، فقيل لي: استمسك فاستيقظت فقصصتها على النبي ﷺ فقال: «أمّا الروضة: فالإسلام، وأما العمود: فعمود الإسلام، وأما العروة فالعروة الوثقى، فأنت على الإسلام حتى تموت».

أبو حنيفة والمنصور

انتقض أهل الموصل على «أبي جعفر المنصور»، وقد اشترط «المنصور» عليهم أنهم إن انتقضوا تحل دماؤهم له، فجمع المنصور الفقهاء وفيهم الإمام أبو حنيفة.

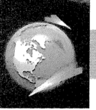
فقال أليس صحيحاً أنه ﷺ قال: «المؤمنون عند شروطهم»، وأهل الموصل قد شرطوا ألا يخرجوا عليَّ وقد خرجوا على عاملي وقد حلت دماؤهم.

فقال رجل منهم: يدك مبسوطة عليهم وقولك مقبول فيهم فإن عفوت فأنت أهل العفو وإن عاقبت فبما يستحقون.

قال لأبي حنيفة: ما تقول أنت يا شيخ؟ ألسنا في خلافة نبوة وبيت أمان؟

فأجاب أنهم شرطوا لك ما لا يملكون «وهو استحلال دمائهم» وشرطت عليهم ما ليس لك، لأن دم المسلم لا يحل إلا بأحد معان ثلاث.

كما قال رسول الله ﷺ: «لا يحل دم امرئ مسلم إلاّ بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة» متفق عليه.



• اليونان

رئيس الرابطة الإسلامية طالب السلطات بإنهاء المماطلات، وبناء مسجد للمسلمين

آلاف المسلمين يؤدون أضخم صلاة عيد في الاستاد الأولمبي في أثينا

الشيخ وجدي غنيم:

◁ يجب على المسلمين أن يوازنوا بين واجباتهم الدينية وواجباتهم المدنية لمواطنين مقيمين في بلد أوروبي

أدى المسلمون في اليونان صلاة عيد الفطر المبارك في إحدى قاعات الملعب الأولمبي، الذي جرت فيه الألعاب الأولمبية الصيف الماضي.

وتجمع أكثر من ١٠ آلاف شخص في القاعة الضخمة التي ضجت بالحضور.

وهذه هي المرة الأولى التي يتجمع المسلمون في «أثينا» بهذا العدد والتنظيم لأداء شعائر العيد. وجاءت المبادرة من «رابطة المسلمين في اليونان» التجمع الجديد الذي يضم معظم المساجد الإسلامية في «أثينا».

وخطب الداعية الإسلامي الشيخ «وجدي غنيم»، الذي زار اليونان بدعوة من الرابطة خطبة العيد، وحث المسلمين على التمسك بأمور دينهم وعدم تضييع أوامره ونواهيه.

ودعا الشيخ «غنيم» المسلمين إلى أن يوازنوا بين واجباتهم الدينية كمسلمين وبين واجباتهم المدنية كمواطنين ومقيمين في بلد أوروبي، وأضاف: «لا يجوز تضييع أي واجب بحجة المحافظة على الآخر، وعلى كل واحد منكم أن يكون المثال الصالح للمسلم الأمين المحافظ على دينه وأخلاقه وأمانته، حتى تستطيعوا تغيير المفاهيم السلبية السائدة عنكم وعن الإسلام».

وقال الشيخ «وجدي»: إن العيد بالنسبة للمسلم يعني يوم فرحة بالعبادة، «لذلك من حق المسلم أن يرفه عن نفسه وعن أسرته في هذا اليوم السعيد، مع تذكر نعمة الله عليه وعلى أسرته».

وأضاف: «إننا في هذه الأيام الصعبة نحمل رسالة مزدوجة إلى المسلمين في الغرب مفادها الانتقال من مرحلة السلبية وردات الفعل إلى مرحلة المشاركة الإيجابية في بناء المجتمع، وإلى أهل الغرب من غير المسلمين أن مشكلتهم ليست مع المسلمين ولا مع الإسلام، إنما مع أهل التطرف من كل جنس ودين، الذين يحاولون خلق سوء تفاهم بين أهل الأديان والملل المختلفة».

وحول تنظيم الصلاة قال «نعيم الغندور» نائب رئيس الرابطة: إنهم حاولوا قدر الإمكان تجميع المسلمين حول كلمة واحدة وصلوات واحدة «وذلك لأن فقدان المسجد الجامع جعلهم يتفرقون ويصلون في أماكن صغيرة وتجمعات منعزلة لا تتفق وروح العيد الجامع، كما تفرق كلمتهم وشملهم أمام المستجدات».

وجدد «الغندور» مطالبة المسلمين باليونان للسلطات هناك بأن تبادر إلى بناء مسجد للمسلمين في أثينا، مشيراً إلى أن هذا المشروع جرى كلام كثير حوله، وأعلنت جميع القوى السياسية والمدنية تقريباً موافقتها عليه «لكننا إلى اليوم لا نرى إلا المماطلة والوعود التي لا تعرف التنفيذ».

وحول سياسة الرابطة الجديدة قال الغندور: «إننا منفتحون على جميع القوى والفعاليات في اليونان، وقد دعونا لحضور الصلاة ممثلين عن وزارات الثقافة والتربية والأديان والداخلية والأمن العام، كما دعونا ممثلين عن الكنيسة اليونانية والمؤسسات الثقافية والاجتماعية والفكرية».

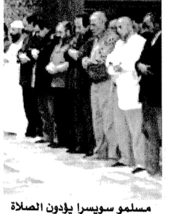
ومن المسلمين اليونانيين الجدد قالت السيدة «آنا ستامو»: إن هذه الصلاة كانت فعلاً أول صلاة ترتب بهذا الحجم والتنظيم الجيد، وأضافت: «رغم أنني لا أعرف العربية فقد استمتعت حقاً بهذه الأجواء الروحانية، وهذا الجو العائلي الحميم، الذي جمع الكثير من العائلات والأسر في العيد».

• سويسرا

الإعلام يفسد فرحة

احتفل المسلمون في سويسرا برمضان هذا العام، وسط حملة إعلامية تتناقض تماماً مع مطلع الشهر الكريم، رغم محاولات الجالية المسلمة فتح باب الحوار مع المجتمع حول الدين الحنيف وشهر الصيام في إطار ما يعرف باليوم المفتوح.

فما أن أعلنت كبرى المراكز الإسلامية عن برامجها، حتى شرعت وسائل الإعلام في نشر أخبار تنعكس سلبياً على صورة الجالية المسلمة، بدأتها صحيفة «بليك» الشعبية بخبر حول ترحيل إمام من مقدونيا وصفته بأنه من دعاة الكراهية، في حين كان ترحيل هذا الإمام الشاب في شهر مايو، ولا علاقة للقرار بعمله كإمام لمسجد حسب إفادة الشرطة الاتحادية.



مسلمو سويسرا يؤدون الصلاة



• أفغانستان

«الملا عمر» يدعو لتكثيف هجمات طالبان ضد الأمريكان



دعا زعيم حركة طالبان الملا «محمد عمر» إلى تصعيد المواجهة ضد قوات الاحتلال الأمريكية في أفغانستان، مشدداً على ضرورة اتحاد الشعب الأفغاني مع حركته في هذه الحرب التي وصفها بالمقدسة.

وشدد الملا «عمر» على أن حركة طالبان لا تزال قوية، قائلاً: «إنها ستكثف عملياتها خلال المرحلة المقبلة».

واعتبر الملا «عمر» أن قوات الاحتلال الأمريكية، تسعى للاستيلاء على الدول الإسلامية واستعباد شعوبها، مشيراً إلى أن هذه القوات ارتكبت العديد من الفظائع والانتهاكات بحق الشعب الأفغاني.

كما اعتبر الملا «عمر» أن الشعب الأفغاني رفض الانتخابات الرئاسية الأفغانية التي أجريت العام الماضي، ورفض أيضاً الانتخابات البرلمانية، التي شهدتها أفغانستان في سبتمبر الماضي.

وقد لقي أكثر من ٥٠ عسكرياً أمريكياً مصرعهم في تفجيرات ومواجهات مسلحة مع مجاهدي طالبان منذ مطلع العام الحالي.

• فلسطين المحتلة

مخطط صهيوني لإقامة حي استيطاني بالقدس يضم ٩٠ وحدة سكنية

كشفت مصادر صهيونية النقاب عن مخطط لإقامة مشروع استيطاني جديد في منطقة الشيخ «جرّاح» في مدينة القدس المحتلة.

وذكرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن رجل الأعمال اليهودي «ارفوين موسكوفيتش»، يقف وراء مشروع إقامة حي يهودي يضم ٩٠ وحدة سكنية داخل حي «الشيخ جراح»، مقابل محطة لشرطة الاحتلال في القدس المحتلة وفندق حياة.

وكان المحامي «ايتان جيبع» قد قدّم إلى المجلس البلدي اليهودي في القدس المحتلة طلباً لقبول هذا المشروع وإقامة الحي الاستيطاني المذكور، حيث زعم أن قطعة الأرض التي سيقام عليها الحي الاستيطاني، هي بملكية رجل الأعمال «موسكوفيتش».

وأضافت الصحيفة: إن «موسكوفيتش» قد حصل على أول التراخيص الضرورية لإطلاقه، وقد أعطت لجنة حماية المعالم الأثرية في بلدية القدس اليهودية موافقتها لتدمير فندق «شيبرد».

وادعت «هآرتس» أن هذا الحي الاستيطاني سيقام على مسطح فندق «شيبرد»، الذي امتلكه «موسكوفيتش» منذ عام ١٩٨٥ في منطقة «وادي المفتي».

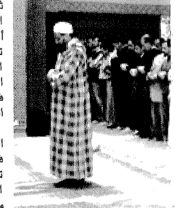
وأوضحت المصادر أن الحي اليهودي الجديد سيكون على مساحة تسعة دونمات، ويشمل ٩٠ وحدة سكنية مقسمة على ست عمارات تشمل كل واحدة منها ثماني طبقات وكنيساً وحدائق ومساحة غير مستغلة أيضاً، وفي حالة الموافقة على الطلب فسيتم هدم جزء من فندق «شيبرد» الذي بني في عام ١٩٤٥م.

يذكر أن رجل الأعمال اليهودي «موسكوفيتش» يقف وراء بناء الحي الاستيطاني الآخر في شرقي القدس، ويعتبر من أبرز مانحي الأموال للمنظمات اليمينية المتطرفة، التي تسعى إلى تهويد الأحياء العربية في القدس الشرقية التي احتلتها إسرائيل وضمتها في ١٩٦٧م.

وكان موسكوفيتش قد اشترى أرضاً في منطقة «أبو ديس»، ويخطط لإقامة حي يهودي اسمه «كيدمات عتصيون»، كما يقف «موسكوفيتش» وراء بناء العقارات من قبل كنيسة الروم الأرثوذكس.

وأشارت «هآرتس» إلى أن بناء حي جديد سيسمح بربط عدة أحياء يهودية في القدس.

المسلمين برمضان وينشر الصور السلبية عنهم



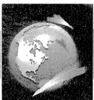
في إحدى مساجد «جنيف»

ثم بدأت صحف أخرى في التحذير مما أسمته خطر التغلغل الإسلامي في سويسرا، استناداً إلى مطلب أحد المراكز الإسلامية إلى السلطات، للحصول على تصريح لبناء مئذنة صغيرة كشعار لإحدى قاعات الصلاة بالقرب من مدينة «بيل بيان» شمال غربي البلاد، ولم يتم نشر الموضوع في وسائل الإعلام إلا في بدايات الشهر الكريم، رغم أن السلطات رفضت الطلب وقبل المركز صاحب الطلب القرار.

وإذا لم يجد الإعلام أي صورة سلبية عن المسلمين في سويسرا فإنه يبحث عنها خارجها، فقد زعمت أكثر من صحيفة إلى أن شهر رمضان تسبب في مضاعفة نسبة حوادث السير بإحدى الدول العربية، بسبب تدافع الناس للعودة إلى منازلهم قبل الإفطار.

في المقابل لا تشير الصحف ووسائل الإعلام السويسرية إلى جولات الحوار الناجحة التي تجريها المراكز الإسلامية المنتشرة في البلاد، لتصحيح الصور السلبية عن الإسلام والمسلمين، وهو ما يدعو المسؤولين عن الجالية إلى الحذر الشديد من التعامل مع الصحفيين، لاسيما بعدما أكدت دراسة أعدتها جامعة «زيورخ» عام ٢٠٠٤، أن الإعلام السويسري يشوه صورة العرب والمسلمين.

ويشكو مسلمو سويسرا من أن أغلب المراكز الإسلامية ترفض السماح للهيئات والمنظمات الإنسانية بجمع الأموال أثناء الشهر الكريم، خشية اتهامها بأنها تفعل ذلك لحساب جهات تدعم «الإرهاب»، في حين أن سنوات ما قبل ٢٠٠١ كانت تشهد نشاطاً جيداً لجمع الأموال من أبناء الجالية وتوجيهها إلى مشاريع تنموية في دول إسلامية فقيرة.



● فرنسا

رئيس فيدرالية مسلمي فرنسا ينفي وقوف إسلاميين وراء العنف



نفى رئيس الفيدرالية العامة لمسلمي فرنسا «محمد البشاري» المزاعم التي ترددها بعض الأوساط الفرنسية من أن أعمال العنف -المستمرة في ضواحي العاصمة الفرنسية باريس- يقودها من وصفوهم بـ«إسلاميين متشددين»، و«قال «البشاري»: إن مثل هذه التصريحات تأتي بعدما عجزت الدولة ومعها الطاقم السياسي، عن إيجاد حل لقضية اندماج للشباب من الجيل الثاني والثالث من أبناء المهاجرين وسياسة التوازن الاجتماعي والسياسة الاجتماعية التي يجب أن تتبعها فرنسا.

وأوضح رئيس الفيدرالية، أن تصريحات وزير الخارجية الفرنسي «نيكولا ساركوزي»، والتي وصف فيها شبان الأحياء الفقيرة بـ«الحثالة» وأنه سيُجري "تنظيفاً صناعياً للضواحي" هي التي أدت إلى تصاعد العنف. وأكد أن أعمال العنف هي ثورة شبابية تضم جميع أطياف الشباب وليس العرب والمسلمين فقط.

وأعرب البشاري عن أمله في أن يفرز مؤتمر الحزب الإشتراكي المعارض مرشحاً قادراً على أن يتجاوب مع قضايا العرب والمسلمين المحلية والمصيرية من جهة، وقادراً على حل مشكلة البطالة، ومحاربة العنصرية، وتطبيق سياسة اندماجية حقيقية.

كما ندد إمام مسجد في العاصمة الفرنسية «باريس» بمن وصفهم بالمشاغبين وبـ«أعمال العنف»، دون أن يشير بشكل واضح إلى الأحداث التي تشهدها ضواحي العاصمة منذ ثمانية أيام.

وفي خطبة ألقاها خلال صلاة الجمعة أكد «العربي قشاط» إمام مسجد الدعوة في الدائرة الباريسية الـ١٩، أن «المشاغبين سيتحملون عواقب أعمالهم» داعياً المصلين إلى تقدير عواقب مثل هذه الأعمال.

ودعا إمام مسجد باريس في خطبة عيد الفطر المبارك إلى التهدئة. وعقدت الحكومة الفرنسية اجتماعاً طارئاً لبحث مواجهة الموقف، كما التقى رئيسها «دومينيك دوفيلبان» أيضاً بعدد من المسؤولين المحليين بالأحياء التي تشهد المواجهات.

دعوة ملك السويد ورئيس وزرائه في احتفال العام القادم

● السويد

١٥ ألف مسلم ينظمون مهرجاناً ضخماً احتفالاً بعيد الفطر

اختتمت فعاليات مهرجان ضخم أقيم في السويد لمدة ثلاثة أيام احتفالاً بعيد الفطر المبارك نظمه عدد من المؤسسات والجمعيات الإسلامية وشارك فيه ١٥ ألف مسلم، في بادرة هي الأولى من نوعها في البلاد.

وقال الناطق الرسمي باسم المهرجان «عبدالقادر حبيب»: إن المهرجان تميز بمشاركة المسلمين القادمين من مناطق أخرى بالسويد وموافقتها للإجازة الأسبوعية.

وأكد رئيس جمعية الهلال الجديد «حبيب»، أن لجنة الإعداد للمهرجان الذي بدأ التحضير له منذ وقت مبكر من العام الجاري، ضمت عدداً من المؤسسات السويدية غير المسلمة، التي تتبنى قناعات ورؤى بأن الإسلام دين أوروبي أصيل إلى جانب دياناته الأخرى، وأن المسلمين جزء لا يتجزأ من المجتمع السويدي.

ووصف حبيب المهرجان بأنه ناجح ويلقى قبولاً كبيراً لدى السويديين، كما استقطب وسائل الإعلام المحلية وعلى رأسها أكبر قناتين في السويد، حيث تعاملتا معه بكل إيجابية، وهو ما دفع القائمين على المهرجان للتفكير من الآن بدعوة ملك السويد «كارل كوستاف» ورئيس الوزراء في احتفال العام القادم.

مؤسسات محاربة الخمور والمخدرات ترحب بالمهرجان وتعرب عن مشاركتها بالاحتفالات القادمة

وأوضح أن برنامج المهرجان متنوع وشمل كافة الفئات العمرية، وأولى اهتماماً خاصاً بالأطفال وراعى أذواقهم الخاصة.

وبجانب تلك الأنشطة هناك مسرحيات هادفة للكبار وفقرات نشيد إسلامي تقدمها ثلاث فرق سويدية وفرقتان قادمتان من بريطانيا. وشاركت ثلاث مدارس إسلامية ببعض الفقرات في المهرجان، حيث إن القانون السويدي يسمح للمسلمين بإنشاء مدارس خاصة بهم خلافاً لكثير من الدول الأوروبية.

ويرى «حبيب» أن مثل هذه الأنشطة العامة التي يشترك فيها المسلمون مع غيرهم في أجواء احتفالية وترفيهية هادفة؛ تعد فرصة مناسبة لتقديم الإسلام بصورة مغايرة لما انطبع في عقول كثير من الأوروبيين من أنه دين يمثل الإرهاب والقتل. ويعتبر المهرجان الذي أقامته جمعية الهلال الجديد بالتنسيق مع الرابطة الإسلامية في السويد وعدد من المؤسسات، هو الأول من نوعه في الدول الإسكندنافية وشمال أوروبا.



وقد استرعى المهرجان اهتمام السويديين، لاسيما أنه أكبر مهرجان ينظم في السويد في غياب كامل للمسكرات والخمور وأي نوع من أنواع المخدرات.

وتناولت بعض وسائل الإعلام السويدية الظاهرة بإيجابية كبيرة ما دفع عدداً من المؤسسات التي تحارب الخمور والمخدرات، للإعراب عن رغبتها في المشاركة بالاحتفالات القادمة، ودعم مثل هذه الأنشطة حسبما أكد حبيب.

يذكر أن جمعية الهلال الجديد تضم الجيل الثاني من المسلمين في السويد ويزيد عدد أعضائها عن ٣٠٠٠ عضو، وهي مؤسسة ثقافية تعمل على تأهيل فئة الشباب المسلم. والمؤسسة عضو في الرابطة الإسلامية السويدية، التي تضم تسع مؤسسات وجمعيات إسلامية متنوعة.

ويزيد عدد المسلمين في السويد عن ٤٠٠ ألف نسمة، ويعتبر الإسلام الديانة الرسمية الثانية في السويد بعد النصرانية البروتستانتية.



● مصر

الإخوان المسلمون ينافسون على ١٥٠ مقعداً في الانتخابات

■ مهدي عاكف

أكد «محمد مهدي عاكف» المرشد العام للإخوان المسلمين، أن الجماعة نافست الحزب الوطني الحاكم وباقي الأحزاب على ١٥٠ مقعداً فقط من بين مقاعد مجلس الشعب في الانتخابات البرلمانية المصرية.

وقال «عاكف»: «إن الحركة فضلت ألاّ تستثير الحزب الوطني بمنافسته على جميع المقاعد البالغ عددها ٤٤٤»، وجرت المرحلة الأولى من الانتخابات في التاسع من الشهر الجاري، وتتلوها مرحلتان إلى مطلع الشهر المقبل.

وأعرب «عاكف» عن أمله في ألا تمنع الحكومة أنصار الإخوان المسلمين من التصويت في الانتخابات كما جرى سابقاً، قائلاً: «إنه يأمل في ألا يؤدي فوز الإخوان في دوائر القاهرة في المرحلة الأولى إلى عودة الحكومة إلى سياساتها الأمنية تجاه الإخوان في المرحلتين التاليتين».

وألقت الحكومة القبض على العديد من مناصري ومرشحي الإخوان في الانتخابات عامي ١٩٩٥و٢٠٠٠، ورغم ذلك، تمكنت الحركة التي أسسها الإمام «حسن البنا» قبل نحو٨٠ عاماً، من الفوز بسبعة عشر مقعداً، وهي تأمل في الفوز بخمسين مقعداً في هذه الانتخابات.

● الفلبين

اغتصاب فلبينية على أيدي جنود أمريكيين يفجّر غضبة شعبية في مانيلا

خلفت التدريبات العسكرية الأمريكية الفلبينية المشتركة التي اختتمت مؤخراً مشكلة تتفاقم حاليّاً في العاصمة «مانيلا»، واتهم فيها خمسة جنود من مشاة البحرية الأمريكية (مارينز) باغتصاب فلبينية، ويتم احتجازهم حاليّاً في سجن أمريكي في الفلبين رهن التحقيق.

وقال مسؤول فلبيني: إن حكومة «مانيلا» تعهدت بإجراء تحقيقات نزيهة حول واقعة اتهام مشاة البحرية الامريكية (المارينز) باغتصاب السيدة الفلبينية.

الجريمة وقعت خلال مشاركة الجنود الخمسة المحتجزين قيد التحقيقات، ضمن أكثر من أربعة آلاف جندي أمريكي في التدريبات العسكرية المشتركة.

وأشعلت واقعة الاغتصاب شرارة احتجاجات كبيرة في الفلبين، وطالب المحتجون إنهاء المناورات العسكرية التي تجرى مع القوات الأمريكية ووقف العمل بـ «اتفاقية القوات الزائرة».

وأعرب وزير الخارجية الفلبيني «ألبرتو رومولو» عن قلقه إزاء الحادث، وأصدر توجيهاته إلى مسؤولي الشؤون الخارجية بتقديم المساعدة الكاملة للضحية التي أبلغت عن واقعة الاغتصاب.

وقال «رومولو» في بيان: إنه "يتعين تقديم مرتكبي هذه الجريمة المشينة إلى العدالة... وتحقق السلطات الفلبينية حاليّاً في الجريمة، وسنواصل هذا الأمر بقوة وبما يتفق مع تشريعاتنا والتزاماتنا» بموجب الاتفاقيات الموقعة.

وقالت المرأة -٢٢ عاماً- إنها تعرضت للاغتصاب في «سوبيك»، وهي قاعدة بحرية أمريكية سابقة تبعد ٩٠ كيلو متراً شمال العاصمة الفلبينية مانيلا: إن المشتبه بهم دعوها لمصاحبتهم في سيارة مستأجرة. وقال شهود عيان بعد ذلك إنهم شاهدوا المرأة تسقط فاقدة الوعي من شاحنة على أحد الطرق.

● العراق

الحزب الوطني يتهم مليشيا الصدر بقتل مدنيين شمال بغداد

السنّة يندّدون بمهاجمة الاحتلال للأنبار

ندد سنّة العراق بعملية الستار الفولاذي، التي تشنها قوات الاحتلال الأمريكية والعراقية في محافظة الأنبار السنية، كما طالبوا باستقالة وزير الدفاع العراقي جراء تصريحاته التي هدد فيها «بهدم البيوت على رؤوس ساكنيها».

وخلال مؤتمر صحفي ببغداد، ندد مجلس الحوار الوطني وهو تجمع سني بالعملية العسكرية، التي أطلقتها القوات الأمريكية والعراقية مؤخراً في محافظة الأنبار على طول الحدود السورية.

ورداً على تصريحات وزير الدفاع العراقي سعدون الدليمي، طالب المجلس رئيس الوزراء «إبراهيم الجعفري» بإقالة وزير الدفاع، وتعيين وزير آخر ممن يحبون العراق، ولا يتلذذون بصراخ الأطفال.

كما طالب (نائب الرئيس العراقي السنّي) غازي الياور والوزراء السنة (باتخاذ) موقف صريح وموحد إزاء وزير الدفاع.

وشدد المجلس على أن تصريحات الدليمي، هي «اعتراف صريح بجرائم حرب، ويجب أن يحال إلى محكمة الدول».

من جهته، استنكر الحزب الإسلامي الذي يعد أبرز حزب سني بالعراق تهديد الدليمي. وقال: إنه يستنكر بشدة هذا التهديد، ويدين بنفس الوقع حملات العقاب الجماعي التي تطال العراقيين، خصوصاً أهلنا في «المنطقة الغربية» أي محافظة الأنبار السنية.

وقال الحزب رداً على التهديد الذي أطلقه وزير الدفاع بهدم البيوت على رؤوس ساكنيها «بحجة تسترهم وإيوائهم للإرهابيين»: إن هذه التصريحات «تؤكد من جديد النهج الخاطئ الذي اتبعته هذه الحكومة حتى الآن في معاقبة الناس الأبرياء».

وأردف أن الحكومة تسعى «على خلفية محاربة الإرهاب -التي باتت شماعة تعلق عليها النوايا المبيتة- إلى إلحاق أكبر قدر من الأذى بأهلنا، وإقصائهم قصراً عن المشاركة السياسية، وخصوصاً أن الانتخابات التشريعية باتت على الأبواب (منتصف ديسمبر ٢٠٠٥)».

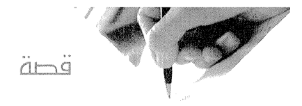
ومن جهة أخرى: اتهم الحزب الاسلامي العراقي مليشيا جيش المهدي التابع للزعيم الشيعي «مقتدى الصدر» بمهاجمة وقتل المدنيين في قرى متفرقة شمال شرقي العاصمة العراقية بغداد.

وأكد الحزب في بيان أن المليشيات التابعة لجيش المهدي، هاجمت خلال يومين قرى (بزايز) و (خريسان) التابعة لبلدة (بهرز) ضمن محافظة «ديالي» شمال شرقي بغداد.

وقال: إن الهجمات التي تسببت في وقوع خسائر كبيرة في الارواح والممتلكات كانت بإسناد من قوات (الكرار) ولواء (الذئب) التابعين لوزارة الداخلية العراقية.

وأضاف: إن مليشيا (جيش المهدي) عاودت هجماتها على بلدة «بهرز» قادمة من منطقة (كنعان) شرقي بغداد، غير أن قوة من الجيش والشرطة العراقية تصدت لهم ومنعت وصولهم الى البلدة.

ويرى الحزب الاسلامي العراقي، أن هذه الأعمال ستؤدي إلى «إحداث فتنة طائفية» ما لم يعمل زعماء جيش المهدي على تهدئة الأوضاع.



من رواية «رشيد»
الحلقة الحادية عشرة

بقلم: علي سويدان



جُبَيل... في قبضة البدو!

وهكذا يستمر «ابن صائب» في روايته لقصة الحاكم «جبيل» أمام «أنيسة» فتاة القصر التي أصابها «الخرس» وأمام والدها الحاكم وأمها، وانتهى الأمر في كلام «ابن صائب» بحضرة صاحبه «نافع» عن مسلسل من الإصلاحات بدأ بها الحاكم «جبيل»، وقد ودع أولاده الثلاثة «نادر وجبير وحامد» في سفر دفعهم إليه ليصقل قدراتهم ويسبر الخير الذي في نفوسهم ليكونوا عوناً له في الحكم وليكفر عن تقصيره في سنواتٍ خلت، لعله يختار منهم من يخلفه في البلاد بصلاح ونجاح.

يبدأ الحاكم «جبيل» جهوده الخاصة في الانخراط بالناس وقد لجأ إلى ذلك بجد ليعرف أحوال الرعية؛ فدخل الأسواق متخفياً في وسط المدينة، وجاب القرى والضِّياعَ، ولم يقف عند ذلك بل تحرك بين الرعاة في البيداء وضاف على أهل البادية وتفقد الناس دون أن يكشف عن هويته، وفي صباح يوم هادئ:

الوزير «مغتاظاً»: أيها الحارس.. أين مولاي الحاكم؟

الحارس: لم يخرج من رواقه بعدُ سيدي.

الوزير: «متسائلاً»: عجيب... أين هو يا ترى؟!

الحارس: هل تأمرني بشيء سيدي الوزير؟

الوزير: ألا ترى أيها الحارس أن غياب الحاكم غريب! لم يتأخر عن بلاطه يوماً إلى هذه الساعة من الضحى!

الحارس: هل أنادي على أهله من خلف الرواق سيدي؟!

الوزير: لا أيها الحارس... هل نسيت آداب البلاط ونظامه؟! اذهب الآن.

الحارس: أمرك سيدي.

كان الحاكم «جبيل» قد خرج من الشروق إلى سوق المدينة وقد ارتدى ملابس البائعين الجوالين ودخل بين الدكاكين والباعة والتجار

وراح يسمع كلام التجار مع المستخدمين وما جروه عليهم من ظلم وقسوة واستغلال لأوقاتهم وحقوقهم، ولم يسلم قلب الحاكم «جبيل» من سماع دعاء الضعفاء على من ظلمهم...

إن الحاكم «جبيل» بدأ بداية إصلاح واضحة غير أن اليد الواحدة لا تصفق؛ فمهما حاول الإصلاح وحده لا فائدة! غير أنه لم ييأس من بذل الجهد ما دام أنه ندم على ما فات، وقطع على نفسه العهد برد الحقوق لأهلها.

كان الحاكم «جبيل» في جولته يسجل في ذاكرته كل كلمة وموقف فقد هيأ قلبه لذلك واستعد في نهاية جولته اليومية أن يصبح ليتخذ قرارات بما توصل إليه من تقويم لسلوك رجاله وحاشيته وكف يد الظلم عن شعبه.

خرج يوماً إلى البادية والجبال المحيطة على بعير وجال في مضارب البدو وضاف على كثير منهم، وفي يوم حين عودته وقت الأصيل، لحظ رجلاً يجلس إلى نار موقدة ملثم الذقن ينظر بشذر!

الحاكم «جبيل»: السلام عليك أخ العرب.

الرجل: وعليك السلام... تفضل يا أخي...

الحاكم «جبيل»: جلسة رائعة أيها الرجل!

الرجل «بترحيب ودماثة»: تعال اجلس هنا.. إلى جانبي.

الحاكم «جبيل»: أنا من قرية «عراق الحرَّة» إنها قريبة من هنا، من أي العرب أنتَ؟

الرجل: أنا من «بني زاهر» ومضاربنا تلوح لك انظر هناك... أهلاً بك أيها الضيف.

الحاكم «جبيل»: أهلاً بالوجه الطيب! قلي أيها الرجل... كيف هي الحال عندكم؟ لا أمطار سخية هذا العام! أليس كذلك!

الرجل: إيه يا سيدي... الحمدلله على كل حال، أصبحنا نشتري علف المواشي من المدينة بعد أن كانوا يشترونه منا!

الحاكم «جبيل»: لم حصل ذلك؟

ويسكب من إناء على النار شراباً مغلياً في أقداح منمقة.

الرجل: الظلم يا صاحبي... تفضل اشرب هذه عشبة نخلط معها شيئاً من «الشّيح»... نعم.. الظلم يا صاحبي يصرف الخير ويمنع القطر من السماء... لقد تحكم تجار المدينة بكل أقوات أهلها ونابنا الجفاف ووقعنا تحت سطوة أصحاب الأموال؛ فباعونا علف المواشي والدواب بأثمان غالية واحتكروا البضائع، ولولا تسلط حاشية الحاكم وظلمه لما امتد الخراب إلينا وإلى مضاربنا!!

الحاكم «جبيل»: لا حول ولا قوة إلا بالله! أيها الرجل الطيب من أنت وما اسمك؟

الرجل «في عجب»: أنا «جَسورٌ بن عمير» سيدٌ من «بني زاهر» وإن لقومي لسخط على سادات المدينة وتجارها! والله لا نقبل منهم إلا ما اطررنا إلى شرائه منهم وبوساطة لا بطريقة مباشرة... ولو جاءنا منهم أحد لما تركناه حتى نقتص منه!



الحاكم «جبيل» «بحذر»: هذا حقكم يا سيدي.

الرجل: لكننا نأمل أن يصلح الله تعالى الأحوال ويخلص الناس من الظالمين.

الحاكم «جبيل» «متجلداً»: ماذا لو عرفت يا سيدي وأنت سيد في قومك أني «أنا الحاكم «جبيل».

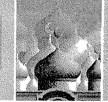
الرجل «متأملاً ومتفاجئاً»: أنت؛ هل أنت جاد؟!

الحاكم «جبيل»: نعم أنا هو، فوالله إني لماض في إصلاح ما كان مني ومن حاشيتي وستلمسون ذلك...

الرجل «بصوت عال»: أيها العرب... امسكوا بمقطِّع الأرحام وسبب كل ضيم أصابنا، يا قوم... ادركوا... صاحبكم.

وأمسك «جسور بن عمير» بالحاكم «جبيل» ونادى على قومه حتى جاءوا ومنعوا الحاكم «جبيل» بحبل وساقوه إلى مضاربهم!

يتبع الحلقة الثانية عشرة



بقلم: فرج الشهاوي

قال تعالى: ﴿لا أقسم بهذا البلد* وأنت حل بهذا البلد* ووالد وما ولد* لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾

ما الحكمة من خلق الإنسان في كبد؟!!

◁ يجب على المسلم أن يجعل من كبد الدنيا طريقاً إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين

◁ لقد وضع الله للبشرية منهجاً كاملاً متكاملاً للعمل النافع الذي يقوم على الإيمان والعمل

وردت الآية الكريمة ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾ في سورة البلد، وتضم سورة البلد وهي من جزء «عَمّ» ومن صغار السور؛ إلا أنها توجز حشداً كبيراً عن حياة الإنسان وما فيهامن الإيحاءات الدافعة ومن اللمسات الموحية بما لا يجمعه إلا الإعجاز القرآني وأسلوبه البلاغي الفريد في التأثير على أوتار القلوب المؤمنة إذا ما تشبعت بالإيمان الصادق وبالتقوى الواعية وبالخشية، وتبدأ سورة البلد بالقَسَم العظيم، ﴿لا أقسم بهذا البلد﴾ والبلد هي «مكة المكرمة»، حيث إن بها بيت الله الحرام، وهو أول بيت وضع في الأرض لعبادة الله جل جلاله، وليكون مثابة للناس وأمناً، ﴿ووالد وما ولد﴾، ثم يأتي جواب القسم العظيم، ﴿لقد خلقنا الإنسان في كبد﴾، ثم يُكرم الله نبيه محمداً ﷺ بقوله تعالى: ﴿وأنت حل بهذا البلد﴾، فيذكر الله نبيه وحلَّهُ بمكة، وهو امتداد في رسالته خاتمة لجميع الرسالات السماوية، كما أن رسالته امتداد لسيدنا إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وامتداد للأنبياء عليهم صلاة الله وسلامه.

«ووالد وما ولد»

وقد أقسم الله جل جلاله ﴿ووالد وما ولد﴾، ليلفت النظر بتواصل التوالد، وبما فيه من بالغ الحكمة في إتقان صنع الخالق العظيم، ﴿الذي أحسن كل شيء خلقه﴾ السجدة/٧، وقال تعالى: ﴿صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون﴾ النمل/٨٨، وما فيه من أطوار التوالد والتواجد منذ بدّء النشأة وتطورات الناشئ وفي تصاعد الناشئ وتكامل نموه وحتى في تطورات النبات فكم تعاني البذرة مع أطوار نموها وفي مقاومة الجو في الليل أو النهار بين البرودة في الليل والحرارة في النهار وفي محاولة امتصاص غذائها المناسب لها من الأرض حولها، ثم تنمو حتى تستقيم شجرة ذات فروع وأغصان وثمار. ومن عجائب صنع الله تعالى: أننا نزرع الحنظلة بجانب البطيخة في أرض واحدة ويُسقيان بماء واحد والزارع واحد فتنمو ثمرة البطيخ كبيرة وحلوة الطعم، بينما تنمو الحنظلة ثمرة صغيرة وهي شديدة المرارة، والإنسان في حاجة إلى الحنظلة ومحتاج إلى البطيخة.

«لقد خلقنا الإنسان في كبد»

خلق الله الإنسان في كبد ومشقة منذ نفخ الروح فيه جنيناً إلى نزعها في نهاية حياته، قال عبدالله بن عباس: «يظل الإنسان في كبد من فترة حمله وعند ولادته ورضاعه وفطامه ومعاشه حتى يصل إلى نزع روحه». وقد أجمع المفسرون على أن الله لم يخلق خلقاً يكابد ما يكابده الإنسان في كل مراحل حياته!!

قال الله تعالى: ﴿يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه﴾ الانشقاق/٦، فقد أوجزت الآية مشقة حياة الإنسان.

«إن سعيكم لشتى»

قال تعالى: ﴿إن سعيكم لشتى* فأما من أعطى واتقى* وصدق

بالحسنى* فسنيسره لليسرى* وأما من بخل واستغنى* وكذب بالحسنى* فسنيسره للعسرى* وما يغني عنه ماله إذا تردى* إن علينا للهدى* وإن لنا للآخرة والأولى﴾ الليل/٤-١٣، فإن سعي بني الإنسان في سعيهم وكدحهم لشتى، فهذا يكدح بعضلاته، وهذا يكدح بفكره، وهذا يكدح بروحه، وهذا يكدح ليصل إلى لقمة العيش وكسائه، وهذا ليجعل آلافه من المال ملايين، وهذا يكدح لملك أو جاه، وذاك يكدح في سبيل الله، وذاك يكدح لشهوة، وهذا يكدح طلباً لما يوصله إلى الجنة ونعيمها، وذاك يكدح لما يوصله إلى النار وسوء المصير، فليس من يكدح للأمر الحقير كمن يكدح للأمر العظيم!!

منهج الله سهل وميسر بالفلاح والنجاح

الطريق إلى الله سهل وميسر، قال الله تعالى: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾ الأنعام/١٥٣ حتى يلقى التقي الذكي ربه بمؤهلات تجعل كبد الدنيا طريقاً إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، قال تعالى: ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين﴾ آل عمران/١٣٣، ثم بين منهجهم، ﴿الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين* والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾ آل عمران/١٣٤، وقال تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره﴾ الزلزلة/٧.

◁ عبد الله بن عباس رضي الله عنه: «يظل الإنسان في كبد من فترة حمله وعند ولادته ورضاعه وفطامه ومعاشه حتى يصل إلى نزع روحه»

كل المخلوقات في كبد ومعاناة ومشقة

وليست حياة الإنسان وحدها في مشقة ومعاناة فكل الكائنات في كبد!! قال تعالى: ﴿قد جعل الله لكل شيء قدرا﴾ الطلاق/٣، ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ القمر/٤٩، ﴿خلق كل شيء فقدره تقديرا﴾ الفرقان/٢. ولو تأملنا في الكون جميعه لوجدنا لكل شيء كبده وآفاته التي تهدد حياته. خلق الله النبات وجعل له الجراد والآفات، وخلق شجيرات القطن وجعل له آفة الدود، وخلق الله الأسنان وجعل آفتها السوس، وخلق العين وجعل آفتها الرمد، وخلق الله الأنف وجعل آفتها الزكام، وخلق الحديد وجعل آفته الصدأ.

وخلق الله الإنسان وجعل معه جيشاً من الأعداء من شتى أنواع الأمراض المتنوعة، وكلما اكتشفوا علاجاً لأمراض وبائية فتاكة كالسرطان والإيدز والالتهاب الكبدي، وحاول علماء الغرب استنساخ الحيوانات فسلط الله على حيواناتهم «الحمى القلعية»؛ لأن الله هو الخالق وهو الشافي، ﴿كلا إن الإنسان ليطغى﴾ العلق/٦، قال الشاعر:

لكل شيء آفة من جنسه
حتى الحديد آفته الصدأ!!!

تأرجح الإنسان في سعيه بين الترقي والتدني

إن الكبد والكفاح والعمل طبيعة الحياة الدنيا وأخسر الأخسرين من يكابد في الحياة الدنيا لينتهي إلى الكبد الأشق في الآخرة، وأسعد السعداء من يكابد ويكدح في الطريق إلى ربه فيأتمر في كبده بأوامر الله تعالى وينتهي عما نهاه فإن الكدح للأمر الجليل ليس كمن يكدح للأمر الحقير، فمن يكدح من أجل مكارم الأخلاق ليس كالذي يكدح ويكابد للشهوات والمعاصي، وليس الذي يموت في سبيل التقوى كالذي يموت في سبيل نزواته وفجراته، ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره* ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾الزلزلة/٧-٨، ﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون﴾ المؤمنون/١١٥!؟ لقد أودع الله في النفس خصائص القدرة على إدراك الخير والشر والهدى والضلال والحق والباطل، قال تعالى: ﴿ألم نجعل له عينين* ولسانا وشفتين* وهديناه النجدين﴾؟ البلد/٨-١٠.

ولقد جعل الله الدنيا دار مشقة وابتلاء واختبار وجعل الآخرة دار نعيم وخلود وبين الله دقة عدله وميزانه في الثواب ودقة حسابه، فقال تعالى:

﴿فأما من طغى* وآثر الحياة الدنيا* فإن الجحيم هي المأوى* وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى* فإن الجنة هي المأوى﴾ النازعات/٣٧-٤١.

سفينة النجاة «أن تعبد الله كأنك تراه»

في حديث نبوي جامع أجاب النبي ﷺ عن سؤال معاذ بن جبل قال: «يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. قال ﷺ: سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه: تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت، ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير؟ قلت بلى يا رسول الله، قال: الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الليل شعار الصالحين، ثم تلا قول الله تعالى: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع..﴾ السجدة/١٦، ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ، قلت: بلى يا رسول الله، قال: رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قال: كف عليك هذا وأشار إلى لسانه، قلت: يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال: ثكلتك أمك يا معاذ!!! وهل يكب الناس في النار إلاّ حصائد ألسنتهم» رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجة، وقال الله تعالى: ﴿فلا اقتحم العقبة* وما أدراك ما العقبة* فك رقبة* أو إطعام في يوم ذي مسغبة* يتيما ذا مقربة* أو مسكيناً ذا متربة* ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة* أولئك أصحاب الميمنة﴾ البلد/١١-١٨، وقد نزلت الآيات السابقة وكان الإسلام ورسول الإسلام محاصراً في مكة وليست له دولة تقوم على شريعته، وكان الرق وقتها شائعاً في الجزيرة العربية وفي العالم، وكانوا يعاملون بكل قسوة ثم تدرج الإسلام في تحريرهم.

«ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض»

وقد بين الله حكمته في المتناقضات وعلة الصراع بين المخلوقات، فقال الله تعالى: ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾ البقرة/٢٥١، ثم تكرر الإشارة في موضع آخر، قال تعالى: ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز﴾ الحج/٤٠، وتكرار الإشارة يدل على الأهمية ولفت النظر للعبرة، فالله تعالى يدفع الأقوياء بعضهم ببعض، ويكسر تجبر الجبابرة بجبار من نوعهم حتى يستطيع الضعفاء أن يعيشوا وأن يمارسوا حياتهم وعباداتهم.

وهذا الأمر نشاهده في الأفراد وفي الجماعات وفي الدول لحكمة الله العليا في الأرض من تصارع القوى وتنافس الطاقات وانطلاق الطاقات في تدافع وتسابق، للبحث والاختراعات والاكتشافات وفي الزحام إلى الغايات ومن فوق الخلائق حكمة حكيم مدبر تقود الموكب كله المتراحم المتسابق إلى الابتكار والاختراع ليتجدد وليتغير وجه الأرض فاخترعوا السفن وطوروها والطائرات عابرة القارات.

«أن الأرض يرثها عبادي الصالحون»

قال تعالى: ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾ الأنبياء/١٠٥، لقد استخلف الله آدم وذريته في الأرض لعمارتها ولإصلاحها وتنميتها وتطويرها واستخدام كل ما فيها من الطاقات واستخراج ما في بطنها من الكنوز المرصودة فيها واستغلال الثروات الظاهرة والمخبوءة والوصول بها إلى التكامل المقرر لها، ولقد وضع للبشرية منهجاً كاملاً متكاملاً للعمل النافع الذي يقوم على الإيمان وعلى العلم، وبين في كتابه القرآن الكريم القوانين كل القوانين التي تقيمه وتحرسه؛ والتي تكفل التناسق والتوازن مع العناية بضمير الإنسان ليبلغ كماله المقدر له في هذه الحياة وفي الطريق لبلوغ التوازن والتناسق، قد يغلب على الأرض جبارون وطغاة وظلمة وهمج وغزاة، ولكن ذلك تجارب ولكن الوارثون هم عباد الله الصالحين الذين يجمعون بين الإيمان الصادق والعلم الشامل والعمل الصالح، وحيثما اجتمع إيمان ونشاط العمل وتقدم العلم في أمة فهي الوارثة، قال تعالى: ﴿إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين* وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين﴾ الأنبياء/١٠٦-١٠٧.

يركم في بلدكم

٢,٥٪

زكاتك

بركة لمالك
ونصرة للفقير

زكاتك جزء يسير من مالك
ننفقها داخل الكويت
يباركها الله ، ويستفيد منها المحتاج

لا تدع بريق الذهب ينسيك زكاته
يوجد ميزان لإحتساب زكاة الذهب

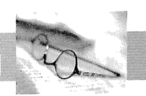
٥٤٢٩٢٢٢



٥٤٢٤٩٤٨

جمعية الإصلاح الاجتماعي

لجنة القرين للزكاة والخيرات
منطقة العدان - ق١ - مقابل مركز القرين الصحي
القسم النسائي : ٥٤٢٢١٧٣ - مندوب اللجنة : ٩٣٣٠٢٢٥





> أعداد طالبان في أفغانستان في تزايد مستمر ويملكون أسلحة أكثر فتكاً ويستخدمون تكتيكاً أكثر عنفاً، حيث أوقعت الحركة ٦٠٠ قتيل منذ بداية هذا العام

> معارك هذا الصيف كانت الأقوى والأشرس ضراوة، وهذا يؤكد استعادة حركة طالبان لقوتها وإعادة صفوفها من جديد

طالبان تعود مرة أخرى بقوة إلى أفغانستان

يرجح مسؤولون وخبراء دوليون، أن عناصر من شبكة القاعدة عادت إلى أفغانستان لتعزيز صفوف طالبان الناشطين بصورة خاصة في جنوب البلاد وشرقها، بالرغم من عدم وجود أية أدلة قاطعة، وقالت المصادر: إن بعض المؤشرات توحي بأن المجاهدين عادوا إلى هذا البلد لإرباك وإفشال الجيش النظامي الأفغاني والقوات الأمريكية وقوات شمال الأطلسي، إلى درجة أن تضطر للانسحاب وإعادة أدراجها إلى الوراء، وكان حاكم ولاية قندهار «غول آغا شيرازي» أكد أخيرا أن الشرطة وجدت مع أحد عناصر طالبان وهو منفذ عملية بمسجد في مدينة قندهار «وثائق تثبت انه عربي»، وهذا ما يثبت أن «مجموعات من عرب القاعدة دخلت إلى أفغانستان وخططت لعمليات جهادية».

وقال وزير الدفاع الأفغاني «عبد الرحيم ورداك» يوم ٢٠٠٥/٧/١٥م لصحيفة نيو يورك تايمز: «إننا نشهد تجمعاً للقاعدة، ويبدو أن اهتمامهم بأفغانستان سيزداد باطراد ٠٠ حيث نعثر على عدد متزايد من المقاتلين الأجانب في مواقع متفرقة»، من جهته، قال وزير الخارجية الأفغاني «عبد الله عبد الله» خلال زيارة أخيرة له للهند: إن عناصر طالبان «ازدادوا عدديا» والتبرير الوحيد لذلك بنظره هو انهم تلقوا «دعماً خارجيًا».

من جهته أشار رئيس بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان الفرنسي «جان ارنوه» إلى تفاقم الوضع ميدانيًا، وقال في مداخلة أمام مجلس الأمن في ٢٦ يونيو: إن أعضاء طالبان «يملكون على ما يبدو المزيد من الوسائل ومن الأسلحة الأكثر فتكاً ووسائل دعائية أفضل، ويستخدمون تكتيكاً أكثر عدائية وعنفاً»، وأوقعت هجمات طالبان منذ مطلع العام الحالي ٦٠٠ قتيل مقابل ٨٥٠ قتيلاً خلال عام ٢٠٠٤ بكامله، واعتبر «مايكل شاور» رئيس «وحدة بن لادن» في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي اي ايه) بين ١٩٩٦م و ١٩٩٩م ان هذا الامر ليس مفاجئاً.

وأوضح «أن هذه الهجمات الأخيرة تندرج تماماً في إطار الهدف الاستراتيجي، الذي حدده بن لادن عام ١٩٩٨م، وهو الشروع في إقامة دولة الخلافة في أفغانستان» وتابع «طبقاً لعقيدة القاعدة التكتيكية»، التي تقوم على دعم الحركات الإسلامية، فإن قادة طالبان يتبنون مسؤولية العنف المتفاقم، وعقيدة القاعدة واضحة، وهي دعم المجاهدين بشكل تام وتقديم النصائح لهم مع تجنب الظهور في الواجهة وترك الزعماء المحليين يقودون العمليات كما يريدون»، ويعثر الجنود الأمريكيون والأفغان بانتظام في مناطق نائية على مجموعات من مجاهدي الحركة

في مطار قندهار، حيث المقر العام للقوات الأمريكية تحدث صدامات يومية مع طالبان

الإعلام الأمريكي يحاول منذ سنوات على أن طالبان أمر قد انتهى، إلاّ أن أمريكا في الأيام الأخيرة اضطرت أن تعترف بقوة طالبان ووجودها

يخوضون معهم معارك تستمر ساعات مثلما حصل في كل فصل ربيع من السنوات الماضية، غير أن معارك الصيف الجاري هي الأشرس والأكثر ضراوة من الأعوام الثلاث الماضية.

كما أفيد في «إسلام أباد» أن الضغط الذي يمارسه الجيش الباكستاني بشكل متواصل على المناطق القبلية القريبة من الحدود الأفغانية، قد يرغم بعض العناصر من أوساط القاعدة، الذين لا يزالون مختبئين فيها على التنقل بين هذه المناطق وتلك التى يسيطر عليها طالبان غير أن «أو ليفييه روا» من المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي حذر من التسرع في استخلاص عبر نهائية، وقال «روا» الذي يعتبر من أفضل المتخصصين العالميين في هذه المنطقة: «ليس لدينا في الوقت الحاضر أي عنصر يثبت بشكل قاطع وجود أجانب مع عناصر طالبان».

وأضاف: «من مصلحة السلطات الأفغانية بالطبع، أن تقول: إن كل هذا من فعل أجانب بمن فيهم عناصر طالبان باكستانيون، لكن إذا ما ثبت وجود عرب فسيكون هذا تحول مهم».

اللافت في سخونة الأحداث على الساحة الأفغانية، نوعية وحجم الضربات العسكرية، التي شنتها طالبان مؤخراً، مما يؤكد ما ذهبت إليه تقارير عسكرية أمريكية قبل أشهر من استعادة حركة طالبان لقوتها وإعادة تنظيم صفوفها من جديد.

ولقد اعتقد البعض بعد مرور سنوات من الاحتلال الأمريكي لأفغانستان وإحكام السيطرة على معظم أجزاء البلد، أن الأمور هدأت واستقرت لصالح الاحتلال الأمريكي، وخلافاً لذلك تعتبر قوات حلف شمال الأطلسي المتمركزة في أفغانستان منذ صيف ٢٠٠٣، أن الاختبار الحقيقي لم يبدأ بعد، في حين شرع عسكريون في التخطيط للانتشار في مناطق أخرى من جنوب البلاد، تشهد تصعيداً في المقاومة والهجمات.

ويبدو أن جهود «ايساف» تتركز الآن في قندهار، التي تقول بعض التقارير: إن طالبان لا زالت تقول كلمتها فيها تماماً!. غرب أفغانستان إذن هي المشكلة الأمنية، التي تشكل تحدياً بالنسبة للأمريكيين اليوم، فحضور طالبان في هذه المنطقة واسع، والتأييد الشعبي لها كبير خاصة في أوساط القبائل الأفغانية.

البعد الجغرافي أيضاً يلعب دوراً كبيراً في عودة ضربات طالبان الموجعة إلى الواجهة، فثمة سلسلة جبال تقف سداً منيعاً أمام الأمريكيين، وهناك تداخل حدودي جغرافي قبلي يسهم في التغطية على نشاط الحركة ومنحها دعماً لوجستياً كبيراً.

ومن مسمى عملية الانتشار العسكري للأمريكيين والقوات الدولية في هذه المنطقة التي أطلق عليها «الحرية الدائمة»، يمكن لنا أن نستوحي حجم المعضلة، التي يعانيها الاحتلال الأمريكي في أفغانستان، وهو يرى خاصرة البلاد تتلقى الضربات تلو الأخرى من الجهة الغربية. ففي مطار قندهار مثلاً، حيث أقيم المقر العام للقوات الأمريكية، لا تتوقف أسراب المروحيات عن التحليق، وهذا مؤشر على أن المعركة لن تنتهي قريباً، ويتحدث الأمريكيون عن «صدامات يومية» مع طالبان، لا سيما في «المثلث الأسود» الواقع في أقصى ولايات قندهار وزابل واروزغان.

لطالبان إذن عتادها ورجالها وقوتها العسكرية ومتحدثوها وقادتها والناطقون باسمها، وهي لم تنته مطلقاً كما يتوهم البعض من الناس .. لكن المشكلة أن الإعلام الأمريكي حاول ومنذ سنوات التعامل مع طالبان وكأنها شيء انقضى. على الأرض لم تحقق أمريكا أي إنجاز ضد طالبان باستثناء أنها شتتت قوتها وأضعفتها ..لكن النواة الأساسية والصلبة لقوة طالبان لا زالت قائمة كيف لا وزعيمها «الملا عمر» لا زال طليقاً حراً.

في هذا الخضم بدت الولايات المتحدة في الأيام القليلة الماضية مضطرة للاعتراف بحقيقة استمرار وجود طالبان، ومع ذلك حاولت التمويه والتنصل والتهرب من الحقيقة الكاملة، فأعطت أرقاماً كبيرة لخسائر طالبان في المعارك التي دارت مؤخراً، فتحدثت مثلاً عن مقتل نحو ٢ من طالبان في يوم واحد، وكأن ما يجري معركة عسكرية حقيقية، في حين أن ما يدور ليس أكثر من معركة كر وفر وحرب شوارع تميل فيه كفة المغنم غالباً لصالح طالبان.

ما يحدث اليوم في أفغانستان أكثر من مجرد ضربات عسكرية محدودة، إنها بداية لعودة قوية لطالبان عسكرياً بعد إعادة تنظيم صفوفها. ويبدو أن لعودة طالبان صدى إيجابياً داخل الشارع الأفغاني، الذي لم يلمس أي فرق بعد أربع سنوات من الاحتلال الأمريكي وحكم قرضاي...، فأصبحت الفرصة إذن مهيأة شعبيّاً على الأقل، لعودة لاعب أساسي في الساحة الأفغانية ولو من بوابة المقاومة للمحتل الأمريكي.■

لجنة «الشريعة» تصدر عدداً جديداً من نشرة «الأمل»

عرض لأهم الإنجازات وشهادات ثناء المسؤولين بعمل اللجنة المتزن

مبارك عليكم الشهر

الأمل

الأمل - العدد (١٣٨) رمضان ١٤٢٦ هـ الموافق أكتوبر ٢٠٠٥م

صاحب السمو: الكويت تعلم أن حقيقتها هي الإسلام الحنيف بشريعته السمحة وقيمه العليا

سمو ولي العهد: أنشأ الكويتيون الأوائل مجتمعاً يقوم على مبادئ الشريعة السمحة وقيم التعاون والتكافل

برعاية صاحب السمو أمير البلاد وبحضور الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رئيس مجلس الوزراء افتتاح المبنى الجديد للجنة الاستشارية العليا

صدر عدد جديد من نشرة «الأمل» التي تصدرها إدارة العلاقات العامة والإعلام في اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية بالديوان الأميري.

وجاء العدد حافلاً بالموضوعات الشيقة والمعلومات المتنوعة والمتجددة، ومنها عرض لمقتطفات من خطابات صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله، التي أشاد فيها بالشريعة الغراء وارتباطها الوثيق بحياة الكويتيين. حيث يقول سموه: «الكويت تعلم أن حقيقتها هي الإسلام الحنيف بشريعته السمحة وقيمه العليا»، ويؤكد سمو ولي العهد حفظه الله الصلة بين الشريعة وأخلاقيات أهل الكويت، حيث يقول سموه: «أنشأ الكويتيون الأوائل مجتمعاً يقوم على مبادئ الشريعة السمحة وقيم التعاون والتكافل».

وفي كلمة الافتتاحية وتحت عنوان «زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى»، يقول رئيس اللجنة الاستشارية العليا د. «خالد المذكور»: «والزيادتان في المعنى والمبنى والسعة المكانية والزمنية تمتا بتأييد ومساندة وتشجيع من راعي اللجنة وحاضنها حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله وعافاه، وبصلة محكمة مع سمو ولي العهد وسمو رئيس مجلس الوزراء والسلطة التنفيذية والسلطة التشريعية».

وفي العدد بيان لرؤية ورسالة اللجنة، ولأهم المبادئ وسياسات العمل في اللجنة الاستشارية العليا، ومنها العمل وفق خطة محددة الأهداف واضحة المعالم يتم تنفيذها وفق برنامج زمني محدد، والتشاور واستماع لمختلف وجهات النظر والآراء، ومراعاة واقع البلاد ومصالحها، أي الأخذ بما يتناسب مع ظروف ومصالح البلاد من الأحكام الشرعية الاجتهادية، والتأكيد على رؤية اللجنة وهي «أن تستكمل دولة الكويت تطبيق أحكام الشريعة»، ورسالتها هي «وضع خطة لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة في دولة الكويت في جميع المجالات بما يراعي واقع البلاد ومصالحها».

ويأتي العدد الجديد من نشرة «الأمل» تماشياً مع حفل الافتتاح للمقر الجديد للجنة الذي أقيم برعاية كريمة من صاحب السمو أمير البلاد وبحضور سمو رئيس مجلس الوزراء.

وتستعرض النشرة أهم إنجازات ومشاريع اللجنة، ومن تلك الإنجازات... تدريس القرآن الكريم في مختلف مراحل التعليم العام في وزارة التربية، ومشروع تعديل بعض أحكام القانون المدني، ومشروع تعديل قانون المرافعات، ومشروع تعديل قانون الإثبات، ومشروع الكيبل لمواجهة استقبال البث المباشر غير الأطباق «الدش»، ومشروع إنشاء مؤسسة الكويت للتنمية الإعلامية، ومشروع النظام التربوي، ومشروع تعديل قانون الجزاء، ومشروع المنهج التربوي «مهارات الحياة»، وغيرها من المشاريع الاقتصادية والإعلامية والاجتماعية والتربوية والتشريعية.

وتعرض نشرة «الأمل» شهادات بعض الشخصيات والمسؤولين وإشادتهم بأعمال اللجنة، حيث يقول معالي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع: «ان اللجنة الاستشارية العليا تسير في الخط السليم الذي يوصل البلاد لما نتوخاه من الأخذ بالقوانين التي تؤمن مصلحة الجماعة».

ويقول معالي الشيخ ناصر المحمد الأحمد الجابر الصباح وزير شؤون الديوان الأميري: «إن ما قامت به اللجنة الاستشارية العليا من جهود ومتابعة يبشر بالخير ويدعو للتفاؤل».

وفي آخر المطاف مقال أمين عام اللجنة د. أيوب خالد الأيوب، حيث يقول فيه: «إن اللجنة في سعيها نحو تحقيق مهمتها تعمل على تحقيق الشمولية، وذلك في جميع المجالات، كما نص مرسومها، الاجتماعي والتربوي والاقتصادي والإعلامي ضمن الاستكمال التشريعي ووفقاً لمنهجية التهيئة».

وكان الغلاف الأخير للنشرة يحوي صورة سمو الأمير حفظه الله وهو يوقع على كلمته في السجل الذهبي للجنة الاستشارية العليا.

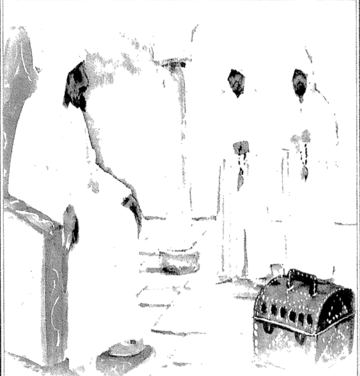
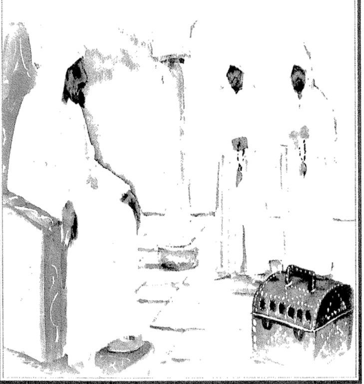


كلمات من ذهب

عِـــزَّةٌ وكـــرامَـــةٌ *

حَكِّمْ سُـيـوفَكَ في رِقـابِ العُـذَّلِ
وإذا نـزلـتَ بـدارِ ذُلٍّ فـــارْحَلِ
وإذا ابْتُليتَ بظالمٍ كُنْ ظالمـاً[١]
وإذا لَقيتَ أَخَ الجهالةِ فاجْهَلِ[٢]
لا تسـقني كـأسَ الحـيـاة بذلةٍ
بلْ واسْـقِني بالعـزِّ كـأسَ الحنظلِ
مـاءُ الحـيـاةِ بذلةٍ كـجـهنَّمٍ
وجـهنمٌ بـالعـزِّ أكـرمُ منْزِلِ[٣]

* شعر: عنترة بن شداد؛ من شعراء العصر الجاهلي وصاحب معلقة معروفة.
(١) قال تعالى: ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم..﴾ البقرة/١٩٤.
(٢) قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم».
(٣) قال تعالى: ﴿ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين...﴾ المنافقون/٨.

● ريشة: فوزي زقزوق ● كنوز المغرب

هكذا علمني أبي *

صحِّحْ نيتكَ... وأتقن عملك

إن صَلُحَتْ نيتك وطابت سريرتك وارتاح صدرك مما حاك فيه... ولم تتقن عملك فلن تنفعك نيتك وصلاح سريرتك وحدها دون صلاح العمل!

ولو أصلحتَ عملك يا ولدي وأتقنت أداءك ولم تصلح نيتك أو شابها شائب فلن ينفعك اتقان عملك دون صلاح نيتك... إذن ابدأ بقلبك... وبادر بعملك، واجعل نيتك الخفية وعملَكَ الجليَّ صنوان لا يفترقان، ولو فهم الناس غير مانويت وخلاف ما أظهرتِ فلا تهتم فهناك من يقرأ نيتك الخفية وسيجازيك بعملك الجلي.

ستـرى يا ولدي أنك في آن من آونة ستكون نيتك طيبة نقية وعملك صالح غير أن كثيراً ممن حولك لن يعجبهم كل ما تعمل؛ لأن مقاييسهم ليست على ميزان الصلاح والاستقامة! فلا يضيرك ذلك.

واثبت وكابرْ في الحق بأدب ولا تتكبر. وأصلح من نفسك في سرِّكَ وعلنكَ... ربما ستشوب نيتك شائبة يوماً... أو لعلك تخلط عملاً صالحاً بآخر... فإن كان ذلك فلا تستسلم لليأس أو تمعن في الخطأ، وأسرع إلى نفسك... صحح نيتكَ وأتقن عملك.

* بقلم: علي سويدان



النصوص!

بقلم: حسن حميد

سألني، ما معنى كثرة الكتابات المنشورة في الصحف والمجلات وقد استهلت بيافطة (نصوص)؟! كتابات لايفهم القارئ منها شيئاً بسبب الغموض الذي يتوالد الى حدّ البهمة.

ثم ما معنى نقلها الى كتب مطبوعة، منشورة، ملوّنة، مصقولة.. بواباتها الأول محروسة بيافطات كتب عليها كلمة واحدة منسوخة هي (نصوص)! ترى من أعطى لهذه النصوص مشروعية النشر في الصحف والمجلات على الرغم من طلسميتها، ومن أجازها؟! ثم من زكاها حتى صارت كتباً تدور في البلدان على أيدي نقاد، وصحفيين، ومتكسبين!

قلت: هي كتابات مشروعة، يريد أصحابها التعبير عن أنفسهم، وعن مكنوناتهم.. شرحاً لقضايا يؤمنون بها، أو فلسفات يدينون لها بالفضل! قال: لكنها لا تقول شيئاً. الغموض يسربلها من المبتدا إلى المنتهى؟ قلت: هذا أمر طبيعي. عرفته الأجناس الأدبية قبلاً، أي قبل أن تصير معروفة بحدودها. وطبيعتها، وأنساقها المعرفية والفنية! قال: كيف! قلت: الشعر، قبل أن يصير شعراً، كان كائناً فنياً غامضاً، روحاً هائمة تأتي ولا تأتي، مراودات للذات، ومطاردات للجمال، دنو ونفور، قرب وابتعاد. كان الشعر كلاماً، دندنة، ترجيعات، همساً، صراخاً، انفعالاً.. كان تمتمات، ثم، وبعد تأمل وصفاء، ومجاهدة وصبر وتعب، وخيال.. صار شعراً. والموسيقا، قبل أن تصفو كانت اصطفاق أغصان، وهدير أنهار، وخرير سواقي، وتغريد طيور، وارتطام صخور، ورعد.. والرسوم، قبل التأمل، والمحاولة، والتقليد، وشحذ الحواس.. كانت تداخل غيوم، ألوان شجر، زرقة مياه، أصبغة، وتجسيدات لأحلام أو مخاوف. والقصة.. لم تكن سوى أخبار، وحكايات، وأنباء، وأحداث، وحوارات، وهمهمات، وأحلام، وتواريخ، ومدونات لأموات وقرى.. قال: وهل ستمر هذه (النصوص) في سيرورة كهذه؟! قلت: إن أرادت تشكيل فضاءات خاصة بها؛ أو سمات تخصها! قال: وهل سنلحق بعضها بـ«مدونة الشعر»، وبعضها الآخر بـ«مدونة القصة»؟! قلت: لا، لأن من يريد كتابة الشعر سيكتبه حين يتعلمه، ومن يريد كتابة القصة سيكتبها حين يتعلمها. فهذه فنون لابد من تعلمها بالمساهرة الطويلة. قال: وما النصوص إذن؟! قلت: نصوص! قال: وهل تطورها سيكون شعراً أو قصة؟! قلت: لا، تطورها أن يصير فضاءات خاصة بها، وسمات تشير إليها.. تماماً مثلما للوردة فضاء وسمات، ومثلما للشوكة فضاء وسمات.

مزحة حمار

صدرت عن دار «علاء الدين» بدمشق الترجمة الجديدة للأديب التركي الراحل «عزيز نسين» بعنوان «مزحة حمار» قام بالترجمة الأديب «جمال دورمش»، الذي قدم عبر سنوات تجربته الكثير من الكتابات الأدبية نقلها عن الأدب التركي، وهذه المجموعة «مزحة حمار» هي العاشرة. ومع صدور هذه المجموعة يكون قد مضى على رحيل الأديب الكبير «عزيز نسين» عشر سنوات. تتضمن المجموعة ست عشرة قصة قصيرة تتناول مواضيع إنسانية بشكل ساخر ومرّ، وهذا ليس جديداً على «عزيز نسين» الذي اشتهر بسخريته. وما يتميز به «جمال دورمش» في ترجماته أنه استطاع أن يتغلغل إلى روح وأدب «عزيز نسين» وكأنهما سبق وأن اتفقا على ذلك.

في العام ١٩٩٨ حضر الأديب «دورمش» المؤتمر العالمي لأدب «عزيز نسين» الذي عقد في ألمانيا، وهناك تعرف على محبّي «عزيز نسين» وأدبه في العالم.

للترجمة نكهة خاصة لدى «جمال دورمش»، إذ أنه يتميز بسلاسة التعبير وبساطة السبك. وهذا إن دل على شيء، فإنه يدل على عشقه لأدب «عزيز نسين»، وتمرسه في عملية الترجمة الأدبية التي تعكس مراس الأديب وسعة ثقافته في اللغتين التركية والعربية.

ويذكر الأديب دورمش: «الترجمة فنّ عال يحتاج من المترجم إلى التمرس بالحالة الثقافية الأدبية، والقدرة على الوصول إلى روح المبدع، وتقديمها للقارئ بحيويّة النص الأصلي».

كتاب

الجولان... زمن الوجع

يأتي الكتاب لتوثيق حال وواقع الجولان السوري المحتل بين مطرقة الاحتلال وسندان التلوث والتخريب الإسرائيلي المتعمد لأرض الآباء والأجداد.

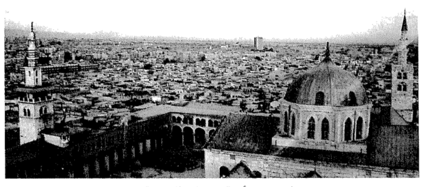
ويوثق الكتاب بالوقائع والتاريخ والأرقام جملة من الحقائق الهامة للقارئ السوري والعربي بشكل عام. وتبرز هذه الوقائع الوجه البغيض والممارسات اللاإنسانية والعدوانية للاحتلال الإسرائيلي في تخريب واستنفاد البيئة الطبيعية والنفسية والاجتماعية للمواطن العربي السوري تحت نير الاحتلال. خصص الكاتب حيزاً من كتابه للحديث عن النضال السياسي والنضال متعدد الأشكال في مجال العمل على استرجاع وتحرير الجولان وكافة الأراضي العربية المحتلة إلى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧م. وشارك في الأعداد والتدقيق وتقديم المعلومات «بشير الصعيدي» صدر الكتاب بإصدار خاص ويقع في ٥٥٠ صفحة.



من «قاسيونَ» ترى توابعَ جلّقٍ

فقدت فِرنسا الصبرَ في أرجائها

الشاعر: قسورة الكِنْدي



جامع « بني أمية» ودمشق القديمة

نشر الجمالَ على دمشق تعالى
وحبى بنيها رقةً وكمالا

من قاسيونَ إذا حظيت بنظرةٍ
تغنيك عن كل البلاد نوالا

فترى المآثر والمآذن والبنا
ومصانعاً ومتاحفاً وجبالا

والمسجدَ الأمويَّ أعظمَ مظهرٍ
وضعاً وشكلاً هيبةً وجلالا

ألفت مغاني الغوطتين حيالها
عبر النهار طراوة وظلالا

وجرى بها بردى رحيقاً بارداً
وعديد أنهارٍ تفيض زلالا

فإذا محيا الأرض من فيحائها
نضراً بهيجاً وارفاً مختالا

فتخالها فوق البسيطة شامةً
كالخال في خد الحسان دلالا

فُتحت بعهد الراشدين كليهما
فيما ترى صلحاً بها وقتالا

ولـ«خالدٍ» ولـ«عامرٍ» في فتحها
شأنٌ يفوق الفاتحين مجالا

عزلٌ وتوليةٌ وفتحٌ ناجحٌ
بين الجيوش ولا يرون جدالا

والشيخُ «بدر الدين» علّم ثلةً
أمثالَ «تاج» للجهاد رجالا

شربتْ من التوحيد كاساً مُتْرعاً
بيَدِ اليَمَيْنِ وأسقتِ الأنجالا

بدأت بتحرير العروبةِ بعدما
زرعت بصدر المعتدين نضالا

رفضت غيوب الإنحياز وفضلت
سبل السلام وقدمت أبطالا

فقدتْ فِرنسا الصبر في أرجائها
فجلت وجرت ذِلةً أذيالا

سبحان من منح الشآم وأهلَها
مَدَدَ الهدى الأنجابَ والأبدالا

هي جنة الدنيا وجعبةُ ربها
صرحُ التمدن والتقى إجمالا

دامت لأعلام الشريعة سدةً
إذ لم ينل منها الغويُّ منالا
وعلى صعيد المسلمين تربعت
بعد الجلاء وجسدت أقوالا
من قاسيون ترى توابع جِلّقٍ
وترى الحماة الصيد والأشبالا
وترى بشأفتها مساحة معرضٍ
سوقاً على الطرز الحديث توالى
وترى لها سوراً تقادم عهده
حفظ الكناس بدوره أجيالا
هذا الموطَّدُ قد ترى أبوابَه
شرقاً وغرباً قبلةً وشمالا

❖ ❖ ❖

أياً دخلت فلا عليك نعمة
فيه الأمان وقد تجد أعمالا
أنهاك عن «باب السريجة» حيثما
بالحي ترميك الرئامُ نبالا
علماً بأني قد رميت بأسهمٍ
ووجدت إخراج السهام مُحالا!
من ظبيةٍ رشقتْ شغاف عواطفي
حَسِبَتْ سويداء الفؤاد حلالا
فجحدت آلامي ببسمة ساخرٍ
والحب أحدث بالحشا زلزالا
فطفقت أسرح بالسهاد وبالكرى
وضعت عليّ لواعجي أقفالا
رغمَ المناعة لم أزل متسائلاً
أسلوتُها أم أنني أتسالى؟!
«ذكرى بلادي والشبابُ عزيزةٌ»
فإذا عزمت خذ الرسالةَ حالا
يا ظبيةً هل تذكرين بـ«قارةٍ» في بيت
أسعدَ جدولاً سلسالا
لا ضير فيها بل أراها غبطةً
ما قيل فيها هنةٌ أو قالا
طوفي بعينيك اللتين عليهما
سكبَ البديعُ محاجراً وجمالا
ما كنت أحسب للعيون حسابها
رهن الطفولة أو أُريد سجالا
أولم تري طفلاً أضرَّ به النوى
وحوادثٌ جرَّتْ له أهوالا
مهما تُكَلِّفُهُ المصاعبُ يرتدي
بُرَدَ المودة والوفا سربالا
قدرٌ تمطى والتّوتْ أطرافه
شطَّ المنالُ به عليه وطالا
تأبى الشكيمة والحياء غضاضةً
والنفس عن دَنَسِ الردى تتعالى

❖ ❖ ❖

يا ظبيةً قدري أَلَمَّ بهجرةٍ
فيها المرارةُ أعقبتْ إقبالا
ماذا بوسعي أن أقول كشاعرٍ
ما زلت أرتاد الهدى رحّالا
كنا وأقران الطفولة شركةً
بُرآءُ في سِنِّ الصبا أطفالا
نغدو من الردهات ما هب الصبا
ونروح من بعد الأصيل جذالى
ونقيل في ظل العرائش برهةً
سمحاء ما رمض الفصال زوالا
لا تحسبي سُنَنَ الحياة معرةً
لا والذي خلق المحبة لا لا
صارت لآلئ بالرقاب ولن ترى
أُدَباؤُنا من حسنها أشكالا
فهي الهدية عن مشاعر صادقٍ
صيغت لمحصول النوى مكيالا

تأليف الدكتور: محمد مصطفى سلام
عرض وتحليل: يوسف شهير

قراءة في كتاب

صور حضارية من عطاء الإسلام

الإسلام دين الأمن والسلام



< الإسلام يعمل جاهداً على دفع الظلم والفساد عن البشرية، ويعمل على إقرار السلام في الأرض، وإشاعة السماحة والود والتراحم بين البشر

< عمليات العنف كان لها تخطيط سياسي، وهو عدم وصول بعض القادة المسلمين للحكم، وكذلك حماية اليهود ووجودهم إلى الأبد

هذه الصورة ليست بعيدة عن الصورة السابقة التي تحدثنا عنها في أعداد سابقة، وإنما تكاد تكون توأمة لها، فلا أمان ولا سلام ولا تسامح إلاّ في الإسلام.

وعندما يؤدي الإسلام واجبه في هداية البشرية، ويعمل جاهداً في دفع الظلم والفساد عنها، حتى لا يتبقى هناك سلطة تعسفية على فرد أو قوم، تكون هي روح الإسلام في إقرار السلام في الأرض وإشاعة السماحة والود والتراحم بين البشر وتنقية جو الحياة من سموم التحاسد الفردية، والطبقية، كما تمكنه من كف الحروب والمجازر التي تقوم على تلك الأسباب

ولعل أبرز ما يميز الروح الإسلامية، هو سيطرة العنصر الأخلاقي على العلاقات الدولية في السلم والحرب والتجرد من الأنانية، لأن الإسلام يدعو إلى الوفاء بالعهد، فقد قال الله تعالى: **﴿إنما يتذكر أولو الألباب* الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق﴾** الرعد/١٩-٢٠.

فقد دعا الإسلام إلى التسامح، ولم يمنع المسلمين من البر بغير المسلمين في سلم وسلام وحُسن صلة، وبين الله للنبي ﷺ أنه مكلف وأن يبلغ الدعوة ويبشر بالإسلام، وليس مكلفاً أن يحمل الناس عليها بالقوة، فقال تعالى: **﴿فذكر إنما أنت مذكر* لست عليهم بمسيطر﴾** الغاشية/ ٢١-٢٢.

وقد أمر الله سبحانه وتعالى المسلمين بأن يفوا بعهودهم لمن عاهدوهم، سواء



أكانوا من أهل الكتاب أم من المشركين. قال تعالى: ﴿وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا﴾ الإسراء/٣٤.

وحث النبي ﷺ على التسامح والأمن وحببه إلى المسلمين بقوله وفعله، وأظهر النبي ﷺ وخلفاؤه وقادة المسلمين سماحة سمحة فيما عقدوا من صلح مع أهل البلاد التي فتحوها، ﴿لا إكراه في الدين﴾ البقرة/٢٥٦،

الإسلام لا صلة له بالإرهاب

لست أدري لماذا يصر البعض على إلصاق تهمة الإرهاب بالإسلام؟

والكارثة أن يكون الإصرار - أو أغلبه- من بعض المسلمين، ولا يغيب عن الكثير أن حالات العنف التي يطلق عليها اسم «الإرهاب» كانت بتخطيط له هدف سياسي بحت، وهو التخلص من بعض الساسة المسلمين، ومنعهم من الوصول إلى سدة الحكم، أو حتى بلوغ مطبخ القرار السياسي.. كل هذا حماية لليهود ووجودهم إلى الأبد شوكة في خاصرة الأمة الإسلامية.

إن ورقة التوت التي كانت تستر هؤلاء، سقطت رغم محاولاتهم المستميتة، أن تبقى لستر عوراتهم، لكنهم اختلفوا حول مصالحهم المتعارضة فانكشف المستور، وتعرى العملاء والخونة في كل مكان. وإن كانوا -بكل وسائلهم الرخيصة وإعلامهم المأجور- يحاولون محاولات جبارة لحفظ ماء وجوههم أمام شعوبهم المغلوبة على أمرها.

يقول المؤلف: الإسلام دين الله القويم الذي أمر البشرية أن تعتنقه وتؤمن به، لأنه الدين الحق: ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ آل عمران/١٩، فهو دين البشرية جميعاً، أمرهم الله عزّ وجلّ باتباعه حتى يسعدوا في دنياهم وأخراهم، لأن الإسلام دين السماحة والعفو عند المقدرة، وقد قال الله تعالى يحث المسلمين على العفو عند المقدرة: ﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾ الشورى/٤٠، فقد عفا الرسول ﷺ عن أهل مكة الذين آذوه وعذبوه وأصحابه، عندما مكنه الله منهم، فقال: «يا أهل مكة ما تظنون أني فاعل بكم، قالوا: خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم، فقال ﷺ: اذهبوا فأنتم الطلقاء»..

ويضيف: فالعفو عند المقدرة صفة من صفات الإسلام الحميدة التي تبعد الإسلام عن الإرهاب والإرهابيين، والإسلام بريء منهم ومن أعمالهم، فعلى كل مؤمن ومسلم

العفو عند المقدرة صفة من صفات المسلمين، وهذه الصفة تبعد الإسلام عن الإرهاب الذي يصفه الغرب بها

أن يملأ قلبه ونفسه بالإيمان حتى ينال كل الخير».

وأقول هنا: إني أشْتَمُّ رائحة اتهام غير صريح فيما مضى من كلام المؤلف حول موضوع الإرهاب، ودليلي على ذلك عدم نفيه نفياً قاطعاً لهذه الوصمة العارية تماماً عن الصحة.. لكأنه صدق بعض أجهزة الإعلام العميلة التي عملت على تشويه صورة الإسلام والمسلمين تنفيذاً لأوامر ولاة الأمر من الغربيين، الذين يضعون في حساباتهم السرية مئات الملايين من الدولارات على سبيل الرشاوى.

إن الإرهاب يا سيدي آفة من آفات أعداء الإسلام، ووجد أعداء الإسلام أن ينفوا عن أنفسهم هذه التهمة بتصديرها إلى المسلمين وهم منها براء، فحالات فردية من تفريغ كبت نتيجة ظلم واضطهاد، تعج بها بلادهم، لا يمكن أن تسمى بالإرهاب، فإذا كانت ستسمى إرهاباً فما قولك في عصابات القتل والترويع والسلب والسطو المسلح، وعصابات «المافيا»، التي تتبع من أوروبا وأمريكا، ويمتد نشاطها في جميع أنحاء المعمورة؟ فهل سمعت عن عصابات «مافيا» إسلامية؟

لقد وقفت الولايات المتحدة الأمريكية في سبيل عقد مؤتمر دولي لمكافحة ما يسمى بظاهرة الإرهاب لسبب واحد فقط، وهو تعريف الإرهاب! فأي تعريف سوف يطول ممارسات مؤسساتها، التي تتخذ من صور الإرهاب المتعددة سلوكاً لعملياتها المشبوهة في العالم. حتى القانون الذي سنته الإدارة الأمريكية لتنظيم التعامل الاقتصادي على وجه الأرض، وتحديد أعلى سقف لأية صفقة تجارية بـ٥ مليارات دولار دون موافقة الولايات المتحدة تعد الصفقة تحدّياً للولايات المتحدة وتعارضاً لمصالحها التجارية، هذا القانون هو صياغة إرهابية بصورة أو بأخرى، تدخل الولايات المتحدة في شؤون العديد من الدول الداخلية، وحمايتها للاحتلال والعدوان الإسرائيلي والممارسات الإسرائيلية في الأرض العربية المحتلة، يعد حماية للإرهاب.

إن ميزانية الإرهاب العالمي، والذي تديره شبكة العلاقات الدولية تحت إشراف أكثر من دولة وعلى رأسهم الولايات المتحدة شخصياً تفوق ميزانية الدول الإسلامية مجتمعة!! فهل من قال «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وآمن بالرسل جميعاً، والأديان السماوية جميعاً، والكتب المنزلة من عند الله على أنبيائه ورسله.. هل هذا الإنسان يمكن أن تمتد يده للقتل والدمار.. والإرهاب؟ لا وألف لا... فمن أين جاءت التهمة؟

- من اليهود... فاليهود يعلمون علم اليقين أن نهايتهم ستكون على أيدي المسلمين، وأن الوعد الذي وعده الله بالنصر.. وعده للمسلمين، لهذا سَخّروا بإعلامهم المهيمن على أكبر نسبة من إعلام العالم هجمتهم على الإسلام والمسلمين ليتخلصوا بأيدي غيرهم منه.

صورة العنف في بلاد المسلمين من أين جاءت؟

أتحدى أن يكون للإسلام والمسلمين صلة بحالات العنف، التي سمعنا مجرد سمع عليها. ولا ننسى حيل أجهزة الأمن في تلفيق التهم لتشويه صورة الإسلام والمسلمين في كثير من البلدان الإسلامية المحكومة بالحديد والنار بحكم أبدي توارثي ديكتاتوري.

إن نسبة تغيير دساتير هذه الدول لصالح حكامها، ولمزيد من إحكام قبضة الحكم على شعوبها فاقت كل النسب في العالم كله، ولماذا نذهب بعيداً: هل حكم شعب في العالم بالأحكام العرفية على مدار ربع قرن من الزمان، كما حكم أحد شعوب الدول الإسلامية؟ هل تتصور ما يمكن أن يفرزه الحكم بالقانون المعروف بقانون الطوارئ، أو الأحكام العرفية؟.. مزيد من الكبت... ومزيد من إطلاق يد الأمن لتقييد حرية المسلمين وتضييق سبل العيش عليهم دون أن يمكن أحدهم من حرية التعبير عما يعانيه من مشاكل.

هل هذا هو حكم الإسلام؟ وهل يمكن أن يخرج من كل هذا الحصار حركات إرهابية تحتاج المزيد من حرية الحركة والمال، والشعوب الإسلامية أفقر شعوب الأرض؟ وأضعفها؟ وأقلها حرية؟

بعد ٨ سنوات متابعة

الاكتئاب يعزز فرص الإصابة بسرطان القولون لدى النساء



أفادت دراسة حديثة بأن النساء اللائي يعانين من الاكتئاب، قد يكن أكثر عرضة من غيرهن للإصابة بسرطان القولون والمستقيم.

وفي دلالة على النتائج غير الحاسمة، لم يجد الباحثون الأمريكيون الذين أجروا دراسة بحثية متطورة أية علاقة بين أعراض الاكتئاب واحتمال الإصابة بأورام في القولون والمستقيم والغشاء المخاطي، ويمكن لهذه الأورام أن تصبح سرطانية.

وقال الباحث «سانديس إتش كروينك» في مستشفى بريغهام للنساء وكلية طب «هارفارد» في «بوسطن» : إنه رغم الاعتقاد المعروف منذ فترة طويلة بأن الاكتئاب يلعب دوراً في الإصابة بالسرطان فإن البيانات غير حاسمة.

وأضاف: إن الاكتئاب مرتبط بعوامل محددة لاحتمال الإصابة بسرطان القولون والمستقيم، بينها داء السكري وانخفاض مستوى هرمون الإستروجين، إضافة إلى خطر عوامل سلوكية مثل التدخين.

وحلل الباحثون بيانات من ٨١٦١٢ امرأة لم تكن أي منهن مصابة بالسرطان عند بدء الدراسة. وعلى مدى ثماني سنوات من المتابعة لحالاتهن ظهرت ٤٠٠ حالة إصابة بسرطان القولون و٦٨٠ حالة ورم في القولون.

ووجدوا أن النساء اللاتي تتوفر لديهن مستويات أعلى لأعراض الاكتئاب في مؤشر الصحة العقلية تزيد لديهن بنسبة ٤٣٪ احتمالات الإصابة بسرطان القولون، مقارنة بالنساء اللاتي لديهن أقل مستويات لأعراض الاكتئاب. وكان الارتباط أقوى لدى النساء اللائي يعانين من زيادة الوزن.

التمرينات البدنية تقوي غضاريف المفاصل الملتهبة

أجرى الباحثان السويديان «ليف دالبرغ» و«أبوا روس» من جامعتي «مالم» و«لند» دراسة على أثر التمرينات الرياضية المعتدلة على غضاريف الركبة بالنسبة لأفراد معرضين للإصابة بالالتهاب المفصلي.

وقدم الباحثان الأدلة على فوائد التمرينات العلاجية لمرضى الالتهاب المفصلي العظمي، وتوصلا إلى أن التمرينات البدنية تخفف أعراض المفاصل وتحسن وظائفها الحركية، بل ونوعية غضاريف الركبة.

وأجرى الباحثان دراستهما على عينة من ٢٩ متطوعاً و١٦ متطوعة، تتراوح أعمارهم بين ٣٥ و٥٠ عاماً، وهم ممن تلقى جراحات علاجية لغضاريفهم الهلالية قبل ٣ إلى ٥ سنوات. تم توزيع المتطوعين عشوائيّاً على مجموعتي التمرينات أو الضبط والمقارنة، وتلقت المجموعة الأولى برنامجاً خاصا من التمرينات الهوائية aerobics ورفع الأثقال لمدة ساعة، ٣ إلى ٤ مرات أسبوعيّاً.



وفي بداية الدراسة، أخذت صور بالرنين المغناطيسي لركب المتطوعين لتقييم حالة الغضاريف، من خلال محتوى مادة «غلايكوس أمينوغلايكان» الدالة على قوة ومرونة الغضاريف. كذلك، أجاب المتطوعون على استبيان حول آلام وتيبس الركب، ومستوى نشاطهم البدني.

وفي نهاية البرنامج، أبلغ كثير من المتطوعين عن فوائد ملموسة في النشاط البدني واختبارات الأداء الوظيفي للركب، مقارنة بمتطوعي مجموعة الضبط والمقارنة التي لم تؤد

تلوث الهواء يزيد مخاطر الإصابة بسكتات دماغية



كشفت دراسة عن وجود علاقة بين ارتفاع معدلات التلوث وارتفاع نسبة تعرض الإنسان لخطر الإصابة بالسكتة الدماغية،

التي تنجم عن تجلط الدم في المخ، لكن ليس من النوع الذي ينجم عن انفجار شريان في المخ.

ولاحظ علماء في مركز طبي في «بوسطن» الأمريكية تزايد أعداد الأشخاص الذين يدخلون المستشفى للعلاج، عندما تكون نسبة تلوث الهواء مرتفعة.

وجد الفريق أن الزيادة في تلوث جزيئات الهواء من المستويات الدنيا إلى العليا: رفعت الإصابة بسكتة قلة الدموية الموضعية بين من أدخلوا المستشفى بنسبة ١,٠٣٪ في نفس اليوم.

وقال رئيس فريق الدراسة «غريغوري أي. ويلينيوس»: إن دراسات سابقة كشفت عن علاقة بين تلوث الهواء وخطر عام للإصابة بنوبات قلبية ومشكلات في الأوعية الدموية للقلب، لكن خطر الإصابة بجلطة دماغية لم يبحث جيداً، وأشار إلى أن هذه أول دراسة كبيرة في الولايات المتحدة تتطرق لهذا الموضوع.

وأجرى الباحثون تقييما للصلة بين تلوث الهواء والسكتة الدماغية بين من يتلقون رعاية طبية في تسع مدن أمريكية. وحللوا بصورة دقيقة بيانات لعدد ١٥٥٥٠٣ سكتات دماغية ناجمة عن تخثر الدم في شريان أو ما يسمى سكتات قلة الدموية الموضعية وعدد ١٩٣١٤ سكتة دماغية نزفية سجلت لأشخاص أدخلوا مستشفى بين عامي ١٩٨٦ و١٩٩٩م.

وتوصل مزيد من الباحثين لنتائج مماثلة بالنسبة لمستويات أول أوكسيد الكربون وثاني أوكسيد النتروجين وثاني أوكسيد الكبريت.

وعلى النقيض فإن الباحثين لم يجدوا صلة بين تلوث الهواء ومن أدخلوا المستشفى بسبب إصابتهم بسكتات دماغية نزفية.

وأشار «ويلينيوس» إلى ثلاث آليات محتملة قد تفسر منفردة أو مجتمعة كيف أن تلوث الهواء يتسبب في الإصابة بسكتة دماغية؟!

وقال: «أحد الاحتمالات: هو عن طريق تأثيرات التهابية. والثاني: عن طريق انعكاسات رئوية تسبب تغيرات في ضغط الدم أو معدل ضربات القلب».

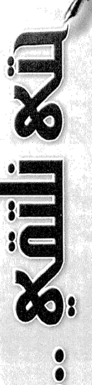
والاحتمال الثالث: هو حدوث تغيرات في أسباب التخثر، مما يجعل الدم أميل إلى إحداث مزيد من الجلطات.

وعلى الرغم من قلة الزيادة في خطر الإصابة بسكتات تنجم عن جلطات بسبب قلة الدموية، فإن الزيادة في عدد السكتات الدماغية قد ترتفع، لأن التلوث يؤثر على جميع السكان.

وخلص «ويلينيوس» إلى أن «النتائج حين تؤخذ في إطار التقارير السابقة، تشير إلى أن تقليل التعرض للهواء الملوث، يقلص على الأرجح احتمال التعرض لعدد من المشكلات الصحية بما فيها أمراض القلب والسكتة الدماغية».

التمرينات، التحسينات البادية في اختبارات القدرة على أداء التمرينات الهوائية أكدت على صحة تقارير المتطوعين بالتحسن. وأظهرت صور الركب ارتباطاً بين محتوى مادة «غلايكوس أمينوغلايكان» في الغضاريف وبين زيادة النشاط البدني لدى المشاركين في برنامج التمرينات المعتدلة.

وقد أظهرت الدراسة تغيرات في تكوين غضاريف المفاصل نتيجة لزيادة النشاط البدني، مما يؤكد على نتائج دراسات سابقة على الحيوانات، وتعني هذه التغيرات أن الغضاريف البشرية تستجيب للتحميل الفسيولوجي على نحو مماثل لاستجابة العضلات والعظام، بل إن التأثيرات الإيجابية الظاهرة للتمرينات على المرضى تجاه الأعراض قد يتوازى معها تحسن خصائص الغضاريف أو هي انعكاس له.



مناهجنا القديمة أفضل

مع حمد... «سندويشة وعصير»!

كانت مناهجنا مناهج رائعة خاصة منهج «اللغة العربية»؛ فلو عاد أحدنا في ذاكرته إلى دروس القراءة لاستذكر دروساً كثيرة مثل «الغراب الذكي»؛ «الذي غلب عليه العطش فصادف جرة في قعرها ماء فراح يفكرٍ ويفكرٍ ليشرب الماء حتى قدحت له فكرة بإسقاط حصوات في الجرة حتى يرتفع الماء ليشرب»، كثيرة مثل هذه الدروس في منهاج «اللغة العربية» القديم والتي تهدف إلى بناء عقلٍ واعٍ ومفكرٍ لأبنائنا وتعمل على تكوين شخصية فذة ذات قدرة على التعامل مع مفردات الحياة بمناعة وتعاون.

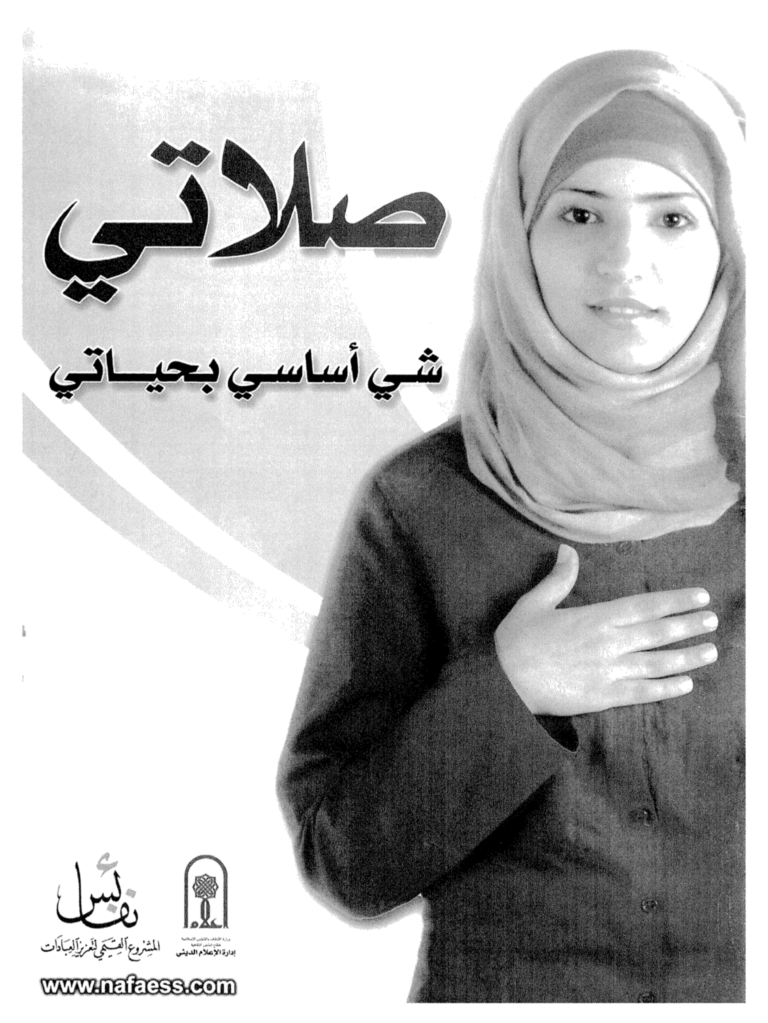
كنّا نقرأ في المنهج القديم «مع حمد قلم» ونقرأ أيضاً «مع حمد قلم وورق» والآن نقرأ «أنا سالم» و«أنا عبير»، شيء جميل أن يكون الهدف التعليمي للحروف والكلمات واضحاً، ولكن من الأفضل والأولى أن نجمع في منهجنا الهدف التعليمي والتربوي، فعمليتنا ليست تعليمية فقط بل هي تربوية في المقام الأول... كنّا نقرأ درساً بعنوان «الضابط والنملة» أما الآن فنقرأ «الجمعية التعاونية» هذا هو المنهج المطور؟! كنّا نقرأ درساً بعنوان «أُكلتُ يوم أكل الثور الأسود» والآن نقرأ درساً بعنوان «جواز السفر»!

نحن حصرنا التعليم وعمليته ومفرداته بـ « الجمعية التعاونية» يعني بالطعام والشراب وبالسفر وبأشياء أخرى بعيدة عن الفكر والوعي!! وبعد أن كنّا نقرأ في «المحفوظات» أناشيد بعنوان «تحية اللقاء» و«أمي» و«مدرستي» و«جندي على خط النار»... وبعد أن كنّا نقرأ «زرع» صرنا نقرأ «أنا آكلُ»! نحن مع التطوير ومع التجديد في أساليب العملية التعليمية ومهاراتها ووسائلها ولكن دون مساس بما يُضيف الثقافة والرصانة والأنفة والقوة في عقول وشخصيات أبنائنا... وحتى لا تتحول «مع حمد قلم وورق» إلى «مع حمد... سندويشة وعصير»!!



بقلم :
علي سويدان

ali_sowaidan@maktoob.com


صلاتي
شي أساسي بحياتي
نفائس
المشروع القيمي لتعزيز العبادات
إدارة الإعلام الديني
www.nafaess.com

لا مكافأة أفضل من الفوز بتسع جوائز جديدة

لخدماتها
على
الطائرة

اليوبيل الذهبي

مبروك

50

اليوبيل الذهبي
GOLDEN JUBILEE
1954 - 2004

الخطوط الجوية الكويتية